Received: 11 /12/2023 Accepted:17/1/2024 Published: 14/4/2024

موقف لبنان من القضية الجزائرية في جامعة الدول العربية وهيئة الأمم المتحدة 1954-1962 دراسة تاريخية

دانيه عدي عباس أ.م.د. سؤدد عبدالحسين الربيعي

Daniaoday82@gmail.com sudaadalrubaie11@gmail.com

الجامعة المستنصرية, كلية التربية, قسم التاريخ

الملخص

يتضمن هذا البحث متابعة تاريخية للدعم الدبلوماسي اللبناني للقضية الجزائرية خلال المدة 1954-1962 عن طريق الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة، إذ لم يقتصر الموقف اللبناني المؤيد للثورة الجزائرية على الدعم المادي والمعنوي فقط بل تجاوز ذلك الى الدعم الدبلوماسي الذي تمثل في الموقف اللبناني المساند للقضية الجزائرية في إجتماعات الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة بصفته عضواً أساسياً فيها، وبادر لبنان منذ بداية الثورة الى تأييدها من خلال تهيئة الرأي العام لمساندة القضية الجزائرية والوقوف بوجه السياسة الإستعمارية الفرنسية وأعمالها الإجرامية في الجزائر،كما عبّر عن دعمه ومساندته وشعوره بالواجب والمسؤولية إتجاه هذه القضية فضلاً عن شجبه للممارسات الفرنسية بحق الشعب الجزائري وإعترافه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وشرعية مطالبه،وكان للجهد الدبلوماسي اللبناني أثره الإيجابي الواضح على القضية الجزائرية والتعجيل في مسألة المفاوضات الفرنسية الجزائرية التي أدت الى حصول الشعب الجزائري على حقه المشروع في تقرير مصيره وتخليصه نهائياً من الوصاية الفرنسية .

الكلمات المفتاحية: موقف لبنان، القضية الجزائرية ، الجامعة العربية ، هيئة الأمم المتحدة

Lebanon's position on the Algerian issue in the Arab League and the United Nations (1954-1962)

Dania Uday Abbas Asst. Prof . Sudad Abdul Hussein Al-Rubaie (Ph.D.)

Daniaoday82@gmail.com sudaadalrubaie11@gmail.com

Al-Mustansiriya University,College of Education, Department of History

Abstract

This research includes a historical follow-up of the Lebanese diplomatic support for the Algerian issue during the period 1954-1962 through the Arab League and the United Nations. The Lebanese position in support of the Algerian revolution was not limited to material and moral support only, but rather went beyond to the diplomatic support, which was represented by the Lebanese position which support the Algerian issue. In the meetings of the Arab League and the United Nations in its capacity as an essential member of it, Lebanon took the initiative from the beginning of the revolution to support it by preparing general opinion to support the Algerian cause and stand against the French colonial policy and its criminal actions in Algeria. It also expressed its support and assiat and its sense of duty and responsibility towards this issue as well as His denunciation of French assist against the Algerian people and his recognition of the right of the Algerian people to self-determination and the legitimacy of their demands. The Lebanese diplomatic effort had a clear positive impact on the Algerian issue and accelerated the issue of the French-Algerian negotiations that led to the Algerian people obtaining their legitimate right to self-determination and their final freedom from French tutelage.

Keywords:Lebanon's position, the Algerian issue, the Arab League, the United Nations

المقدمة

إن السعي بتدويل القضية الجزائرية من خلال التعريف بها على المستوى الخارجي وفي المحافل الدولية كان كفيلاً بتوسع صدى الثورة والتضييق على إدارة الإحتلال الفرنسي التي طوّقت الثورة داخلياً وخارجياً ، وشكّلت المنطقة العربية مجالاً حيوياً لحركة ونشاط دبلوماسيي الثورة الجزائرية، ألا أن التفاعل معها كان مختلفاً وأخذ مستويات متباينة حسب طبيعة الدعم والمساندة وإمكانات وظروف كل بلد ، وقد إنخرط لبنان منذ البداية في دعم القضية الجزائرية سياسياً ودبلوماسياً عبر أروقة الهيئات والمنظمات الدولية فضلاً عن المؤتمرات الدولية والأقليمية .

قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة :

المبحث الأول: موقف لبنان من الثورة الجزائرية في الجامعة العربية .

المبحث الثاني: الموقف اللبناني من الثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة .

المبحث الأول

موقف لبنان من الثورة الجزائرية في الجامعة العربية

كان لبنان أحد أعضاء اللجنة التحضرية [*] (محمودي، 1994) للمؤتمر العربي العام الذي عقد في الإسكندرية في 25 أيلول 1944، لتبادل وجهات النظر في إمكانية التعاون بين الدول العربية، وخلال كلمة الوفد اللبناني التي ألقاها رياض الصلح [*](بيضون، 2011) رئيس وزراء لبنان ورئيس الوفد في الوقت نفسه، حيث قال فيها: " **لم يكن لبنان يوماً وهو إبن العروبة البار إلا الحافظ الأمين لرسالة العرب، وأن لبنان قد أخذ على نفسه عهداً كما أعلنت حكومته، بأن لا يكن للاستعمار مقراً ولا لإستعمار أخواته البلدان العربية ممراً ويبقى دوماً سيّداً عزيزاً مستقلاً حراً ، سيظل أبداً في الرعيل الأول عاملاً على تأليف القلوب وتوحيد الصفوف** (محمودي، 1994، صفحة 42)

يتضح من هذه الخطبة التي ألقاها رئيس الوفد اللبناني أن لبنان متمسك بإستقلاليته وسيادته على أرضه، فضلاً عن إستعداده لكل أنواع التعاون بين الدول العربية، وهذه ترجمة حقيقية لموقف لبنان وتصوره لفكرة الوحدة والتعاون العربي. (الجبوري ج.، 1983)

إذ شارك لبنان في أعمال مجلس جامعة الدول العربية منذ تأسيسها في 22 آذار 1945، حيث كان دوره مهم وطليعي فيها وفي سياستها ، وكان موقفة فاعلاً وصوته مسموعاً ونشاطه مؤثراً، وله دور رائد في دعم حركات التحرر في الشمال الأفريقي والجنوب العربي (عزالدين، 1982)، وعمل لبنان مع بقية الدول العربية على دعم القضية الجزائرية [*] (الجبوري و الجبوري، 2019) ومناصرتها داخل إروقة

---

[*] ضمّت اللجنة التحضيرية مندوبين عن الدول العربية التالية: مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر ورئيس وفدها آنذاك، حمدي الباجةجي رئيس وزراء العراق ورئيس وفده آنذاك، سعد الله الجابري رئيس وزراء سوريا ورئيس وفدها في ذلك الوقت، توفيق أبو الهدى رئيس وزراء الأردن ورئيس وفده آنذاك، ورياض الصلح رئيس وزراء لبنان ورئيس وفده في ذلك الوقت، فضلاً عن السعودية واليمن اللذان تخلفا مندوبيهما عن الحضور، وعقدت اللجنة ثماني جلسات متتالية، وبعد مناقشات مستفيضة لصيغ التعاون العربي ولدت جامعة الدول العربية. ينظر (محمودي، 1994)

[*] **رياض الصلح:** سياسي لبناني، ولد في مدينة صيدا عام 1890، لقبت أسرته ب(الصلح) نسبة الى جدهم الشيخ الصلح، أكمل دراسته الأولية في صيدا وكسروان ، ثم دخل جامعة القديس يوسف في بيروت وحصل على شهادة الحقوق من الأستانة وأصبح ناشطاً في المنتدى الأدبي، نُفي مع والده الى الأناضول لمناوئتهم الحكم العثماني وأُفرج عنهم عام 1917، و بعد الحرب العالمية الأولى أقام في دمشق ودخل في الجمعية العربية الفتاة السرية ، عاد الى لبنان عام 1935 وأشتغل بالمحاماة ودخل بعد ذلك الى المجلس النيابي اللبناني، أنتخب نائباً عن محافظة الجنوب في دورات (1943، 1947، 1951) وتولى رئاسة الوزراء ست مرات في الأعوام (1943، 1944، 1946، 1948، 1949، 1951)، تم إغتيالة من قبل رجال الحزب القومي السوري الإجتماعي في الأردن ودفن في بيروت. ينظر(بيضون، 2011).

[*]واجه الشعب الجزائري منذ الإحتلال الفرنسي عام 1830 مشروعاً إستعمارياً متكاملاً يهدف الى ألغاء وجوده التأريخي ونسف مقوماته المادية ، وكان يستخدم أسلوب العنف بلا ضوابط في مواجهة أي مقاومة ، فضلاً عن أستخدامه كل وسائل الحاق الهزيمة النفسية بالجزائريين لإبقائهم في حالة متردية من البؤس والشقاء والحرمان والجهل ، لدعم العنصر الأوربي في الجزائر الذي أصبح مالكاً للأرض ومستحوذاً على الثروة ومسيطراً على الإقتصاد

الجامعة العربية، حيث حظيت الثورة الجزائرية بتعاطف ومساندة الشعوب العربية وأصبحت قضية الجميع ، وجعلت الجامعة العربية القضية الجزائرية من أهم نشاطاتها (بولجويجة، 2022)، ويرجع اهتمام الجامعة العربية بالقضية الجزائرية إلى ما قبل إندلاع الثورة عندما حدثت مجزرة سطيف في ٨ آيار ١٩٤٥ التي تزامن حدوثها مع قيام الجامعة العربية ، وإستبشر الجزائريين خيّراً لأن قيامها حرك مشاعر الكثير من الجزائريين وجعلهم يتوقعون منها العون المادي فضلاً عن المعنوي (سعدالله، 1992).

أخذ لبنان على عاتقه الإهتمام بالقضية الجزائرية داخل جامعة الدول العربية ، إذ إشترك الوفد اللبناني في إجتماعها الذي عقد في القاهرة في كانون الأول 1945 لمناقشة القضايا العربية ومن ضمنها القضية الجزائرية، وأدان الوفد اللبناني كبقية الأعضاء في هذه الجلسة مجزرة سطيف ، وطالب مجلس جامعة الدول العربية بإتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة هذه الأعمال الوحشية المُرتكبة بحق الشعب الجزائري، وقرر مجلس الجامعة أن يقوم عبدالرحمن عزام * (عريبي، 2005) الأمين العام لجامعة الدول العربية بزيارة فرنسا لتخفيف التعسف والإضطهاد النازل على الشعب العربي في شمال أفريقيا (جامعة الدول العربية، قرار رقم 17، 1954)، وقام مجلس الجامعة في العام نفسه بإجراء إتصالات مع سفير بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية لإبلاغهما بالمجازر التي إرتكبتها فرنسا بحق الشعب الجزائري وبخطورة الوضع في منطقة المغرب العربي ، حيث تم تأسيس لجنة لمتابعة أوضاع المنطقة (مسعود س.، 2010)، وفي 19 نيسان 1952 طالب مجلس الجامعة بإثارة القضية الجزائرية أمام اللجنة الثالثة للأمم المتحدة في دورتها المقبلة وأوّصت اللجنة ببذل كل المساعي لدى لجنة حقوق الإنسان للتمهيد لبحث هذه القضية (مسعود س.، 2010).

أهتمت الجامعة في كل دورة عقدتها بقضية الجزائر وأصدرت قرارات مختلفة بشأنها الى أن جاء يوم أول تشرين الثاني 1954 وهو تاريخ إعلان الثورة الجزائرية ، حيث بادرت الأمانة العامة بأصدار بيان في 13 تشرين الثاني من العام نفسه يتضمن قراراً جاء فيه :"**إن الأحداث التي يشهدها العالم الآن في شمال أفريقيا ما هي إلا صدى لتصميم شعوب شمال أفريقيا على نيل حقوقهم، و أن شعوب هذا الجزء من العالم قد وصلت إلى حد من الوعي القومي لا يسمح بكبت حرياتهم او حبس إستقلالهم** " ، وأوضح البيان أنه كلما سارعت فرنسا إلى الإعتراف بهذه الحقيقة وبادرت للإستجابة إلى مطالبهم كانت قد خدمت قضية السلام والإستقرار ووطدت علاقتها الطيبة بالعالم العربي ، وأكد البيان أن الجامعة العربية لن تتخلى عن رسالتها وعن مبررات وجودها ولن تتقاعس عن نصرة الشعوب المناضلة لنيل حريتها واستقلالها (بولجويجة، 2022)، وأيّدت حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ورفض فكرة إن الجزائر جزء من فرنسا وكذلك أيّدت حق الشعب الجزائري في كفاحه ضد الإستعمار (فاطمة الزهراء، 2013).

مارست فرنسا ضغوطات دبلوماسية على الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية مما جعل الأخيرة تتردد في مساندة قضية الجزائر، وظل موقفها غير واضح رغم تقديرها لما حققته الثورة، حيث طلب وفد المملكة العربية السعودية من الجامعة العربية في 13 كانون الأول 1954 عرض قضية الجزائر على هيئة الأمم المتحدة ألا أن مجلس الجامعة التي كان يرأسها وزير خارجية لبنان الفرد نقاش

والمرافق التعليمية والإدارية ، كل ذلك كان له الأثر البالغ في تبلور غضب ومعاناة الشعب الجزائري وساهم في تنامي الوعي التحرري لديهم ، ونتيجة للسياسة الفرنسية التي أتسمت بالعنف والقمع بحق الشعب الجزائري حدثت العديد من الثورات الشعبية الهادفة الى طرد القوات الفرنسية من البلاد منها ثورة عبدالقادر الجزائري 1831–1847 ، وثورة القبائل 1851 ، وثورة واحات الجنوب 1855 وغيرها ، وتوّجت جميع تلك الثورات بالثورة الجزائرية أبان الفترة (1954–1962) التي نال بها الشعب الجزائري إستقلاله عام 1962 ، بعد أن توحدت معظم الأحزاب السياسية تحت لواء جبهة التحرير الجزائرية . ينظر (الجبوري، و الجبوري 2019).

* **عبدالرحمن عزام:** ولد في قرية الشوبك في محافظة الجيزة المصرية عام 1893، درس الطب في مصر، وكان يلقب ب"جيفارا العرب" لمشاركته في الكثير من الحروب، في عام 1936 عيّنه الملك فاروق وزيراً مفوضاً وممثلاً فوق العادة لمصر، وفي عام 1939 أصبح وزيراً للأوقاف، كان من المساهمين بإنشاء الجامعة العربية، إذ كان يدعو الى فكرة إنشاء إتحاد عربي يضم جميع الشعوب العربية ومنها فلسطين، أرسل مذكرة لعدد من ساسة الدول العربية وبالفعل تم إنشاء هذا الإتحاد بأسم (الجامعة العربية) وأصبح أول أمين عام لها للفترة (1945–1952)، توفي عام 1976. ينظر (عريبي، 2005) .

[*] (ابوعيسى، 2008) رفض هذا الطلب (عمار، 2002)، وسرعان ما تغير موقف الجامعة من القضية الجزائرية بعد صدور وثيقة باندونغ (خليفي، 2002) التي أيّدت شرعية النضال الجزائري والتي كانت بمثابة منعرجاً مهماً في تحوّل موقف الجامعة الى الجانب الإيجابي من هذه القضية . (خليفي، 2002) (فاطمة الزهراء، 2013).

مثّلت الجامعة العربية أحد أوجه النشاط السياسي للبنان في مساندة القضية الجزائرية، و نتيجةً للتعاون بين لبنان وجامعة الدول العربية لدعم القضية الجزائرية وجّه الأمين العام للجامعة عبد الخالق حسونة [*] (محي، 2018) الدعوة للإحزاب السياسية في بلدان المغرب العربي كافة من أجل توحيد جهودهم ودراسة أمكانية مساعدتهم، فتم عقد الإجتماع في 3 نيسان 1954، وقدّم رئيس الجلسة عبدالمنعم مصطفى الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، شرحاً وافياً عن الوضع الذي تعيشه دول شمال افريقيا ، كما أكد على إستعداد دول الجامعة العربية ومن بينها لبنان على دعم الكفاح الجزائري ومساعدتهم مادياً والذي من خلاله تتحقق أهداف الشعب الجزائري ، وأكد إن بقاء الوضع على ماهو عليه في شمال أفريقيا أمر غير مقبول على المستوى السياسي لجامعة الدول العربية (الديب، 1984).

قدمت الدول الإعضاء في جامعة الدول العربية ومن بينها لبنان مذكرة إلى مجلس جامعة الدول العربية في 19 كانون الأول 1954 يطالبون فيها بإنشاء صندوق لقضايا شمال إفريقيا، إذ وافق مجلس الجامعة على الطلب بإنشاء صندوق لتلقي مساهمات الحكومات العربية والحكومات الصديقه وتبرعات المنظمات والأفراد بهدف مؤازرة أبناء هذا الجزء العزيز من الوطن العربي و تشرف عليه لجنة فرعية مؤلفة من رؤساء البعثات السياسية العربية في القاهرة تضع قواعد للصرف، على أن تكون إلى جانب تلك اللجنة هيئة تضم ممثلي جميع الهيئات المغربية بهدف التعاون على تحقيق أهداف ذلك الصندوق على أحسن وجه وفي أسرع وقت ، وقرر المجلس في هذه الجلسة الموافقة على أن يتصل كل وفد بحكومته بشأن مساهمتها في ذلك الصندوق على أن يصل إلى الأمانة العامة في أقرب وقت (جامعة الدول العربية، الاجتماع العادي الحادي والعشرين، الجلسة الرابعة، 1954)، كما وافق أعضاء مجلس جامعة الدول العربية ومن بينهم لبنان ممثلاً بالسكرتير العام لوزارة الخارجية اللبنانية فؤاد عمون [†] (ظاهر و غنام، 2008)، على مذكرة مرفوعة من قبل الأمين العام للجامعة العربية

---

[*] **الفرد جورج نقاش 1888–1978:** من مواليد بيروت، أنهى دراسته الثانوية في مدرسة القديس يوسف للأباء اليسوعيين عام 1904، نال شهادة الحقوق من جامعة السوربون عام 1909، عاد الى بيروت ومارس النشاط الصحفي في الدفاع عن قضية بلاده، عين مستشاراً في مجلس الدولة في مدة الانتداب الفرنسي، تولى رئاسة الجمهورية خلال المدة (9 نيسان 1941–18 آذار 1943)، وأُنتخب نائباً عن بيروت في دورات 1943، 1953، شغل منصب وزير الخارجية عام 1953 ووزيراً للعدلية عام 1954، توفي في 26 أيلول 1978. ينظر (ابو عيسى، 2008) .

[*] صدرت في 25 نيسان 1955 وتضمنت سبعة أقسام هي (التعاون الإقتصادي، والتعاون الثقافي، حقوق الإنسان وتقرير المصير، مشكلة الشعوب ذات التبعية للخارج، نشر السلام والتعاون الدوليين، تصريح حول التعاون الدولي وتوطيد السلم، إدانة الإجرام العنصري) وفيما يتعلق بالجزائر فقد تضمن البيان الختامي للمؤتمر تأييد قضايا الحرية والإستقلال لجميع الشعوب المناضلة ومنها الشعب الجزائري في تقرير المصير والإستقلال. ينظر (خليفي، 2002)

[*] **عبدالخالق حسونة (1898–1992):** وهو عبدالخالق حسونة عبدالله النواوي ، ولد في 28 تشرين الأول 1898 في القاهرة، ينحدر من أسرة فلاحية ميسورة الحال تعود أصلها الى محافظة أسيوط ، درس الإبتدائية في القاهرة عام 1904 بعدها إلتحق بمدرسة الخديوي الثانوية عام 1912 وتخرج منها عام 1916، أكمل دراسته الجامعية و تخرج من كلية الحقوق في الأسكندرية عام 1921، ثم أكمل الماجستير في الإقتصاد والعلوم السياسية من جامعة كامبرج في انكلترا عام 1922 وحصل عليها مع مرتبة الشرف ، بعد عودته الى مصر تم ترشيحه من قبل وزارة الخارجية المصرية ليكون ملحق دبلوماسي في القنصلية المصرية في برلين عام 1926، ثم تقلّد مناصب عدة في الخارجية المصرية حتى عام 1948 ، حين عُيّن محافظاً للإسكندرية، بعدها أصبح وزيراً للشؤون الأجتماعية عام 1949 ، ومن ثم وزيراً للمعارف العمومية ، و وزيراً للخارجية المصرية، وفي عام 1952 تولى منصب الأمين العام لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات وأُعيد أنتخابه للمرة الثالثة عام 1962، توفي في 20 كانون الثاني عام 1992 . ينظر (محي، 2018)

[†] **فؤاد عمون (1900–1977):** سياسي لبناني ولد عام 1900 في دير القمر، درس الحقوق في جامعة القديس يوسف وعُيّن قاضياً في محكمة الإستئناف ثم التمييز عام 1933 ، بعدها تولى منصب مفوض الحكومة لدى مجلس شورى الدولة، ترأس اللجنة الإستشارية التي وضعت قانون العقوبات

عبدالخالق حسونة طالباً أن يوضع تحت تصرف الأمانة العامة مبلغ 15 ألف جنيه مصري يخصص لمساعدة منكوبي شمال إفريقيا، على أن يأخذ هذا المبلغ من الإحتياطي العام (جامعة الدول العربية، الجلسة الثالثة، 1954)

عُنيَ لبنان مع بقية أعضاء اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية من خلال إجتماعاتها بشؤون شمال إفريقيا، وأسهبت في دراسة الوسائل الممكنة لمناصرة الملايين من العرب الذين يجاهدون في سبيل الحرية والإستقلال ويتعرضون لإنواع من المحن والشدائد (بلعيفة و بن زيان، 2016)، ومن خلال إجتماعات المسؤولين في الأمانة العامة تم التواصل مع رجال المغرب العربي لدراسة شؤون هذه البلاد بدوله الثلاث تونس ومراكش و الجزائر ، وفيما يخص الجزائر تداولت الوفود العربية الدائمة ومنها لبنان في الأمم المتحدة أخبار ثورتهم (جامعة الدول العربية، الجلسة الرابعة، 1954) وبذلت لبنان مع بقية الدول العربية ألوان من النشاط في إروقة الأمم المتحدة والصحافة الأمريكية لإحاطة الرأي العام الأمريكي والعالمي بكل ما يتعلق بقضايا المغرب العربي، وأعلمت الأمانة العامة للدول الأعضاء بما تلقته من أخبار الوفود العربية الدائمة لدى الأمم المتحدة، وعبّرت عن أسفها للدعوة التي وجهها زعيم المعارضة لحكومة منديس فرانس الجنرال شارل ديغول **Charl Degaulle** * (سعيدة و نصيرة، 2019) الذي أعلن بأن سياسة الحكومة الفرنسية في الجزائر تقوم على أساس المشاركة والإندماج أولاً، وعلى التطور داخل نطاق هذا الإندماج ثانياً، كما دعا إلى مقاومة الروح الإنفصالية في الجزائر عن فرنسا (جامعة الدول العربية، اعمال الامانة العامة، الدورة العادية الثالثة والعشرين، 1955) وفي محضر الجلسة الرابعة من الإجتماع العادي الحادي والعشرين لمجلس الجامعة العربية المنعقد في 5 نيسان عام 1954، وافق الوفد اللبناني المتمثل بالمدير العام لوزارة الخارجية فؤاد عمون ونديم دمشقية القائم بأعمال السفارة في مصر و محمود حافظ مستشار السفارة و يوسف شديد مستشار الوفد، على العنوان المطروح من قبل مجلس الجامعة" **الإجراءات التي أتخذت لإنشاء صندوق شمال إفريقيا**" (جامعة الدول العربية، الاجتماع العادي الحادي والعشرين، الجلسة الرابعة، 1954).

ومن هنا يمكن القول، أن القضية الجزائرية برزت على المستوى السياسي العالمي بدايةً من الجامعة العربية ، التي قامت بدورها مع لبنان وبقية الدول العربية للتعريف بهذه القضية على المستوى الدولي، حيث إجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية والذي كان ضمن أعضائها مندوب لبنان جورج ريشا في نهاية شهر آذار 1954 ، في الوقت الذي كان نشاط المجاهدين الجزائريين قد بدأ يخرج عن السيطرة في جبال الأوراس وفي منطقة القبائل، وقد إستنكرت لبنان مع بقية دول الجامعة العربية هذه الأعمال العدوانية التي تمارسها السلطات الفرنسية ضد الوطنيين الجزائريين (جامعة الدول العربية، الجلسة الاولى، 1955) ورحبت الجامعة العربية بأنعقاد مؤتمر باندونغ * (بوضربة، 2017) خلال الفترة من 18-24 نيسان 1955 ، وأصدرت بياناً حول المؤتمر ثمّنت جهود كلاً من (الهند، إندنوسيا، الباكستان، بورما، سيلان) لمواقفهم المؤيدة لقضايا شمال أفريقيا، وأعربت الجامعة عن أملها في أن يولي المؤتمر أهمية كبيرة لقضية الجزائر (جامعة الدول العربية، اعمال الامانة العامة، الدورة العادية الثالثة والعشرين، 1955) كما بعثت الأمانة العامة مذكرات الى

اللبناني، تولى مناصب وزارية عدة منها وزارة الأقتصاد الوطني والتصميم العام ووزارة الخارجية والمغتربين ومثّل لبنان في هيئة الأمم المتحدة، وترأس الوفد اللبناني الى مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والإنماء في جنيف، توفي عام 1977 . ينظر (ظاهر، وغنام، 2008)

* شارل ديغول Charl Degaulle (1890-1970): سياسي ورجل دولة فرنسي، ولد عام 1890 في مدينة ليل بفرنسا، دخل سنة 1908 مدرسة سان سير العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم عام 1912، ترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن، وفي عام 1943 ترأس اللجنة الوطنية للتحرير الوطني التي أصبحت تسمى بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية، إرتبط أسمه بالجزائر وذلك عندما قمع مظاهرات عام 1945، تولى قيادة الفرنسيين الأحرار في الجزائر التي وصل اليها عام 1943، أنتخب رئيسا للحكومة الفرنسية عام 1958 وبدأ بممارسة سياسة إدماج الجزائر بفرنسا، وفي عهده إستقلت الجزائر. ينظر (سعيدة، ونصيرة، 2019)

* مؤتمر باندونغ: عقد في مدينة باندونغ الأندنوسية خلال المدة من 18-24 نيسان 1955، وذلك لبحث الأهداف المشتركة بين الدول التي حضرته والتي بلغ عددها 27 دولة أفريقية وآسيوية مستقلة، ويعد المؤتمر النواة الأولى لتأسيس منظمة عدم الإنحياز، وأسفر المؤتمر عن صدور ميثاق عرف بميثاق باندونغ، الذي تضمن تعزيز التعاون الإقتصادي والإجتماعي والتضامن بين الدول الأعضاء، والإعتراف بحق تقرير المصير وتأييد قضية الحرية والإستقلال والمناداة بالسلام العالمي ووجوب نزع السلاح. ينظر (بوضربة، 2017)

سفارات دول مؤتمر باندونغ ومفوضياتها في القاهرة لبذل مساعيها الحميدة لإيقاف حالة التدهور القائمة في الجزائر (عبدالله و صالح، صفحة 105).

إستمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية إلى بيان ممثلي الجزائر في 29 حزيران 1955 عن الوضع القائم هناك، والطلب الى الجامعة العربية برفع القضية الجزائرية الى مجلس الأمن وعقد دورة استثنائية خاصة بالمشكلة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، وتنفيذ قرارات مؤتمر باندونغ، ودعوة مجلس الجامعة للإنعقاد في جلسة فوق العادة لدراسة الحالة في الجزائر (جامعة الدول العربية، اعمال الامانة العامة، الدورة العادية الثالثة والعشرين، 1955)، وإستجابة لذلك تداولت دول الجامعة العربية القضية الجزائرية من جميع نواحيها وحيّت شعب الجزائر في كفاحه المجيد لنيل الحرية، وأكدت من جديد وقوف الدول العربية جميعاً ومن بينها لبنان إلى جانب القطر الشقيق في نضاله من أجل تحقيق أستقلاله وسيادته الوطنية ، وقررت اللجنة السياسية بإرسال التعليمات الى الوفود بطلب عرض قضية الجزائر على مجلس الأمن، وناشدت الحكومات والشعوب المحبة للحرية والسلام أن تقف من هذه القضية موقف النصرة والتأييد،وأن تعمل في الأمم المتحدة في دورتها المقبلة على الوصول بهذه القضية إلى حل عادل يقوم على أساس مبادئ الأمم المتحدة وحق تقرير المصير للشعب الجزائري ووضع حد لحملة الإبادة و الإفناء التي يتعرض لها هذا القطر العزيز (جامعة الدول العربية، الاجتماع العادي الرابع والعشرين، الجلسة الاولى، 1956).

نالت مواقف جامعة الدول تجاه القضية الجزائرية ثناء الحركة الوطنية الجزائرية، وفي الأول تشرين الأول 1955 وصلت برقية شكر إلى مجلس جامعة الدول العربية من رئيس لجنة تحرير المغرب العربي محمد خيضر* (نويهض، 1980، صفحة 139) وجاء فيها:" **يتقدم الوفد الجزائري بخالص شكره للمجلس على ما قامت به دول الجامعة العربية من مجهودات مشكورة من أجل تدويل القضية الجزائرية، ونجاح المساعي التي بُذلت لأدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، و نعتقد بأن هذا النجاح الذي لقيته قضية شعبنا إنما كان بفضل الدول العربية الشقيقة التي وقفت إلى جوارنا وتبنت قضيتنا وعملت كل ما في إستطاعتها لمناصرتها، وإنني بإسم الوفد الجزائري في جبهة التحرير الوطني أرجو تبليغ شكر الشعب الجزائري لجميع حضرات السادة أعضاء الوفود العربية الكريمة** ".

كما وكان لجامعة الدول العربية موقفاً حيال حادثة إختطاف طائرة الزعماء الخمسة في 22 تشرين الأول 1956 إذ عقد مجلس جامعة الدول العربية إجتماعاً طارئاً في اليوم نفسه في القاهرة وتقرر فيه إرسال برقية الى السكرتير العام للأمم المتحدة داغ همرشولد* (Noelle & Dag Hammarskjöld William, 2001) لإتخاذ التدابير العاجلة واللازمة التي تكفل المحافظة على حياة المجاهدين الخمسة وإطلاق سراحهم، كما طالب المجلس بضرورة إحاطة مجلس الأمن بالمخالفات التي إرتكبتها السلطات الفرنسية تجاه القانون الدولي والمعاهدات والإتفاقيات الدولية ، فضلاً عن إرسال تعليماتها لإحاطة ممثلي الدول العربية ومن بينها لبنان بالموضوع والعمل بهذا الشأن (جامعة الدول العربية، الامانة العامة، ادارة السكرتارية، الاجتماع العادي السادس والعشرين، 1956).

---

*محمد خيضر: مناضل جزائري في حزب الشعب الجزائري ونائب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية ، حكمت عليه المحاكم الإستعمارية بالسجن فأنتقل الى القاهرة سنة 1951، كان عضواً في اللجنة الثورية للوحدة والعمل وعضواً في اللجنة التي أعلنت الثورة في أول تشرين الثاني 1954، وكان متواجداً في الطائرة التي أقلّت عدداً من المسؤولين في الثورة الجزائرية عام 1956 من المغرب الى تونس ، وأجبرها الفرنسيون على الهبوط في الجزائر، فأُعتقل وصحبه الى السجن في فرنسا ، وأُفرج عنه عام 1962 ، أُغتيل في مدريد بإسبانيا عام 1967. ينظر (نويهض، 1980، صفحة 139)

*داغ همرشولد Dag Hammarskjöld (1905–1961) : سياسي ودبلوماسي سويدي ، ولد في مدينة يونشوبينغ عام 1905 ، وهو إبن هيالمار همرشولد رئيس الحكومة السويدية ورئيس مؤسسة جائزة نوبل، تعلم في مدارسها وجامعاتها ، حيث درس الحقوق والإقتصاد في جامعتي اوبسالا وستوكهولم، دخل السلك السياسي السويدي مساعداً لوزير المالية عام 1936 ثم أصبح رئيس مجلس إدارة مصرف السويد المركزي ، وفي عام 1946 عمل في السلك الدبلوماسي الخارجي ، عُيّن نائباً لوزير الخارجية ، ثم مندوب دائم للسويد في منظمة الأمم المتحدة عام 1951 ووزيراً للدولة ، وتسلم منصب الأمين العام للأمم المتحدة عام 1953 وأُعيد إنتخابه عام 1957 ، وفي عام 1961 تم إيفاده الى الكونغو لوقف القتال بين الإنفصاليين وقوات الأمم المتحدة ، توفي بحادث تحطم طائرته في الكونغو عام 1961 ومنح جائزة نوبل للسلام بعد وفاته . ينظر (Noelle& William ,2001)

ونظراً لتفاقم الحالة في الجزائر وتعرض الشعب الجزائري للإبادة من قبل القوات الفرنسية، أصدرت جامعة الدول العربية بياناً أوضحت فيه ما يتعرض له الشعب الجزائري من ظروف عصيبة ونبهت الى خطورة استمرار هذه الضروف ، وأعلنت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية أنها ستسعى لدى الحكومة الفرنسية لوقف الإجراءات العسكرية والإعتراف بحق الجزائر في الإستقلال، وطالبت الأمين العام للجامعة العربية بتأليف لجنة فنية لدراسة موضوع مقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً وثقافياً (الجبوري س.، 2004)، كما قرّرت اللجنة السياسية في أجتماعها الذي عقدته في 7 نيسان 1956 بتأليف لجنة تضم ممثلين عن الدول الأعضاء ومن بينها لبنان التي مثلها خليل تقي الدين، تقوم هذه اللجنة بعرض القضية الجزائرية على مجلس الأمن وبذل المساعي الدبلوماسية لدى دول مؤتمر باندونغ ودول الحلف الأطلسي وغيرها من الدول لتأييد حقوق الشعب الجزائري والوصول الى تسوية عادلة، كذلك دراسة موضوع مقاطعة فرنسا سياساً وإقتصادياً وثقافياً ومساعدة الجزائر، على أن تقدم تقريرها الى اللجنة السياسة في أقرب وقت لإتخاذ ما يلزم (دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 3680 /311، السفارة العراقية الملكية في القاهرة، مقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً وثقافياً، رقم التقرير 233/2532 /1 ، 1956).

وفيما يخص موضوع مقاطعة فرنسا فقد عادت اللجنة الفرعية إلى بحثه ، فلم تصل فيه إلى قرار ورأت إعادة الموضوع إلى اللجنة السياسية لبحثه من جديد ، وعقدت اللجنة السياسية إجتماعاً في دمشق في يومي 18 و 19 آيار من العام نفسه لدراسة موضوع المقاطعة (الجبوري س.، 2004)، وأصدرت بياناً جاء فيه : **نظراً لتفاقم الحالة في الجزائر تفاقماً قد يضطر الدول العربية بالرغم من مساعيها الدبلوماسية إلى إتخاذ قرار بمقاطعة فرنسا ، قرّرت اللجنة السياسية تأليف لجنة فنيه من مندوبي الدول الأعضاء تقوم بدراسة موضوع مقاطعة فرنسا من النواحي السياسية والإقتصادية والثقافية على أن تقدم تقريرها إلى المجلس في أقرب فرصه ممكنة قبل نهاية الدورة الحالية** (دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 3680 / 311، السفارة العراقية الملكية في القاهرة، مقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً وثقافياً ، رقم التقرير 2532 / 233 /1 ، 1956)

عقدت اللجنة الفنية الخاصة بالمقاطعة إجتماعها الأول في 28 آيار1956، وتعددت بعد ذلك إجتماعاتها وإستمرت إلى شهر آب من العام نفسه ، حيث أُدرج التقرير النهائي في جدول أعمال جامعة الدول العربية في الدورة السادسة والعشرين و وأوضح تقرير اللجنة انه من المتعذر إتمام المقاطعة الاقتصادية لإن العراق والسعودية لا تستطيعان منع تصدير النفط إلى فرنسا ، أما من الناحية الثقافية فقد تبين أن لبنان هي الدولة العربية الوحيدة التي لا تستطيع مقاطعة فرنسا ثقافياً بسبب ظروفها الخاصة ، إلا إنها أيدت المقاطعة الاقتصادية (الجبوري س.، 2004) حسب رغبة الرئيس كميل شمعون * (عطية الله، 1968) (الجنابي، 2011) الذي فضّل أن يبقى لبنان وسيطاً بين العرب ودول الغرب ، رغم معارضة كل من عبدالله اليافي * (العبودي، 2014) وصائب سلام * (السلطاني، 2014) اللذان أصرّا على قطع العلاقات وتقديم إستقالتهما (عطية الله، 1968) (ابوفاضل، 2003).

---

*كميل شمعون: ولد عام 1900 ببلدة دير القمر بالشوف، درس في أحدى المدارس الفرنسية في بيروت، ثم درس الحقوق في جامعة القديس يوسف اليسوعية سنة 1920، وتخرج منها سنه 1924، بدأ عمله السياسي بعد أن أنضم الى الجبهة الدستورية المطالبة بالإستقلال التي كان يتزعمها بشارة الخوري، أنتخب عضواً في البرلمان عام 1934، ثم وزيراً للمالية عام 1938 ووزيراً للأشغال 1941، وعُين وزيراً للداخلية عام 1943 خلال رئاسة بشارة الخوري للبنان، بعد ذلك تولى حقائب وزارية عدة كان آخرها عام 1948، توفي عام 1987.ينظر (الجنابي، 2011)

* عبدالله عارف اليافي 1901–1986: سياسي ومحامي لبناني، ولد في بيروت عام 1901، ينتمي الى عائلة لبنانية مرموقة ترجع أصولها الى الأسر الإقطاعية، تلقى علومه في الكلية العثمانية، درس الحقوق في جامعة القديس يوسف اليسوعية ونال الاجازة عام 1923، اكمل دراسته العليا في جامعة السوربون الفرنسية فنال الدكتوراه عام 1926 في العلوم السياسة، اشتغل في المحاماة مدة 12 عام، دخل النشاط السياسي منذ شبابه ، انتخب نائباً عن بيروت للدورات 1937 ، 1943 1947، 1951 ، 1953 ، 1968 كما تقلد منصب رئيس الوزراء للأعوام 1938، 1939، 1951، ،1953 ، 1954، 1956 ، 1966 ، 1968، تميزت سياسة بالإعتدال ومقاومة سياسة الأحلاف. ينظر (العبودي، 2014)

* صائب سلام (1905–2000) : سياسي لبناني ولد في بيروت عام 1905 ، أكمل دراسته الإبتدائية في مدرسة المقاصد عام 1916، ثم إنتقل الى المدرسة البطريركية لدراسة المتوسطة وأتمها في العام 1919 ، بعدها التحق بالكلية البروتستانية السورية للدراسة الإعدادية ، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت وبعد أكثر من عام سافر الى بريطانيا وحصل من جامعة لندن على شهادة البكالوريوس في العلوم الأقتصادية ، بدأ نشاطه السياسي بقيادته للحملة الأنتخابية التي تبناها والده لترشيح رياض الصلح للمجلس النيابي ، أُنتخب عضواً في مجلس النواب اللبناني عام 1943 ، وأشترك في

وجلستة الإعتيادية في الرابع والعشرين والمنعقدة في الأول من تشرين الأول 1956، إذ قرر المجلس إتخاذ موقف عربي موّحد تنفيذاً لقرارات مجلس الجامعة السابقة،وحضر الجلسة الأولى من الإجتماع السفير اللبناني في مصر خليل تقي الدين ومحمود حافظ مستشار السفارة في مصر ومدحت فتفت قنصل لبنان العام في بورسعيد، وألقى محي الدين فكيني * (https://ar.wikipedia.org/wiki, 2023) رئيس الجلسة كلمة إستعرض يها المشاكل التي تواجه الجامعة العربية ووسائل معالجتها ، وأكد أن الجميع مؤمن بأهداف الجامعة وأن ذلك يجد تجاوباً لدى الأمم الأخرى ، وأعلن أن الجامعة العربية تستنكر الإستعمار وتدعو الى تحرير دول المغرب العربي من سيطرة الإستعمار، ومن جانبه رحّب سفير لبنان في القاهرة خليل تقي الدين بكلمة رئيس الجلسة وقال : **أننا نريد أن يضل صوت الجامعة العربية مدوياً دائماً** (جامعة الدول العربية، الامانة العامة، ادارة السكرتارية، الاجتماع العادي السادس والعشرين، 1956، الصفحات 11-15).

وفيما يخص موقف لبنان من قضية اللاجئين الجزائريين ، أعلمت الحكومة اللبنانية جامعة الدول العربية إن مجلس الوزراء اللبناني بحث قضية اللاجئيين الجزائريين في جلسته المنعقدة في الخامس عشر من شهر شباط 1958، وأصدر قراراً طالب فيه مجلس جامعة الدول العربية " **بتخصيص ميزانية سنوية للجزائر يساهم فيها الدول الأعضاء بأعتمادات معينة ، كما طالب بدراسة قضية المساعدات من قبل الدول الأعضاء للشعوب المناضلة في سبيل إستقلالها ، وأن توزع هذه المساعدات بنسب متكافئة مع التزاماتها** " (دار الكتب والوثائق، 1958، صفحة 14)، وأكدت الحكومة اللبنانية من خلال مندوبها في الجامعة العربية عن إلتزامها بدفع مستحقاتها المالية للصندوق (يلاسي، 1990)، وفي 27 نيسان من العام نفسه إقترحت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بناءاً على طلب مجلس الوزراء اللبناني إنشاء صندوق لمعونة الجزائر بمبلغ قدره مليوني جنيه استرليني، تساهم فيه كل دولة عربية عضو في الجامعة حسب قدرتها في ميزانية الجامعة، وبلغ ماترتب على لبنان من هذا المبلغ 112,800 جنيه إسترليني ، وتقدم مندوب الجزائر في 20 آيار بطلب تخصيص 12 مليون جنيه استرليني لدعم تحرير الجزائر، وقد وافق مجلس الجامعة على طلبه (الجبوري ج.، 1983) (مسعود س.، 2001).

وعندما أقدمت فرنسا على تفجير قنبلة ذرية في الصحراء الجزائرية في 13 شباط 1960،معرّضة بذلك سلامة سكانها للأخطار ومتحدية التهديدات الموجهة إليها من قبل الجزائريين والعرب والمجتمع الدولي أجمع، سارعت الجامعة العربية إلى إصدار بيان نددت فيه بهذا الإجراء الخطير، ووضحت من خلاله تمسك المستعمر بسياسة القوة، الأمر الذي يحتّم على الدول العربية ومن بينها لبنان القيام بعمل جماعي حاسم لإتخاذ خطوة موحدة ضد هذا الإجراء (فاطمة الزهراء، 2013)، وبعثت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الى لبنان وبقية الدول الأعضاء مذكرة طالبت فيها إستنكار هذا العمل العدواني الذي قامت به الحكومة الفرنسية والعمل على إثارة هذا الموضوع في الأمم المتحدة ، كما أوّصت الدول الأعضاء القيام بحملة إعلامية واسعة ومكثفة لإعلام الرأي العام العربي والعالمي بمخاطر هذا الفعل الفرنسي (سعدوني، 2014).

وبعد إستئناف المفاوضات بين فرنسا والجزائر والتي أسفرت عن إعتراف فرنسا بأستقلال الجزائر بموجب إتفاقية إيفيان الموقعة بين البلدين في 18 آذار 1962، أجتمع مجلس الجامعة في 18 حزيران من العام نفسه وقرّر إن هذه الإتفاقية تعتبر نصراً للشعب الجزائري وللأمة العربية جمعاء، لإنها حققت أهداف الثورة الجزائرية وأكد بأستقلال الجزائر، وأعتبرت أي إعتداء على إستقلال الجزائر أو وحدتها أو سلامة أراضيها هو إعتداء موّجه لها وللدول الأعضاء، وأوصى المجلس بإن تواصل الدول العربية جميعها دعمها المادي والمعنوي للجزائر

الوزارة التي شكلها رياض الصلح في 25 أيلول من العام نفسه وزيراً للداخلية، ثم وزيراً للخارجية عام 1946 ، عُين وزيراً للدولة في الوزارة التي شكلها عبدالله اليافي ، شكل الحكومة اللبنانية أربع مرات الأولى كانت في 14 أيلول 1952 والرابعة كانت في 13 تشرين الثاني 1970 ، توفي عام 2000 . ينظر (السلطاني، 2014)

* **محي الدين فكيني (1925-1959)** : رئيس وزراء ليبي ، ولد عام 1925 في فزان ، إنتقل الى الجزائر مع عائلته عام 1929 بعد الهجوم الإيطالي لليبيا وأستقر به المقام في تونس عام 1934 ، التحق بكلية الحقوق عام 1951 و الدكتوراه عام 1954 ، شارك في الإتفاقيات التي عقدتها ليبيا بين عامي 1955-1956 مع حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وايطاليا ، وعمل سفيراً لبلاده في مصر خلال الفترة 1957-1958 بعدها أصبح عام 1959 سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة الامريكية وهيئة الامم المتحدة في الوقت نفسه ، توفي عام 1994 . ينظر (https://ar.wikipedia.org/wiki)

في هذه المرحلة، وإن يقدم كل ما تستطيع تقديمه للنهوض بواقعها ومسؤولياتها وأن تضع جميع مقدراتها وخبراتها العلمية والفنية تحت طلب الجزائر (مجموعة قرارات جامعة الدول العربية، 1962)، وفي الدورة العادية السابعة والثلاثين لمجلس جامعة الدول العربية المنعقدة في القاهرة في 16 تموز 1962 بحث المجلس طلب الجزائر بالإنضمام الى عضوية الجامعة العربية بعد أن نالت أستقلالها في 5 تموز من العام نفسه حيث رحب عبد الخالق حسونة بإسم المجلس بالجمهورية الجزائرية عضواً كاملاً في جامعة الدول العربية لتشارك سائر الأعضاء في النهوض بمسؤوليتاها تجاه القضايا القومية (محي، 2018).

وهكذا واصل لبنان دعمه للثورة الجزائرية، حيث قام ممثل لبنان بنشاط مكثف في المحافل الدولية لصالح القضية الجزائرية ومن ذلك ما صرح به مندوب الحكومة التونسية " باجي قايد السبسي " في المؤتمر العالمي للهلال والصليب الأحمر في نيودلهي ، بكون المؤتمر أجمع على قبول اللائحة التي قدمتها لبنان وسوريا، وهي لائحة حرية الطب والأدوية وإحترام سر المهنة (سعدوني، 2009).

المبحث الثاني

موقف لبنان من الثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

كان لبنان أحد الدول المساهمة في تأسيس منظمة الأمم المتحدة والداعمة لها من خلال مشاركته في مؤتمر سان فرانسسكو* (العكيدي، 2015) وتوقيعه على ميثاقها في 26 حزيران 1945، فقد وجهت له دعوة لحضور المؤتمر الى جانب 50 دولة أخرى من بينها أربعة دول عربية هي (العراق،مصر،السعودية،سوريا) من قبل الدول الأربعة الكبرى الراعية للمؤتمر وهي (الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الصين، الإتحاد السوفيتي) بأعتبار أن هذه الدول المدعّوة قد دخلت حالة حرب واحدة أو أكثر ضد دول المحور، وألتزمت بأعلان الأمم المتحدة الصادر في الأول من كانون الثاني 1942 ، مجسّدة المبادئ التي يجب على الجميع الإلتزام بها، وقد مثّل لبنان في المؤتمر وفداً برئاسة شارل مالك الذي كان يشغل منصب وزيراً مفوضاً للبنان في واشنطن ، وعزز لبنان مركزه الدولي بإشتراكه في هذه المنظمة وهذا ما ساعده على إقامة علاقات مع الدول الأخرى على أساس مبادئها وأهمها المحافظة على السلام العالمي وحقوق الشعوب في تقرير مصائرها وإحترام حقوق الإنسان (عزالدين، 1982) (محمد، 2020).

أصبح لبنان عضواً مهماً وفاعلاً في الأمم المتحدة سيّما خلال الأعوام 1945-1948 بعد الدور الكبير الذي قام به مندوبه في الأمم المتحدة شارل مالك،وأُختير لبنان ضمن اللجنة العامة لرؤساء الوفود، كما أصبح عضواً في المجلس الإقتصادي والإجتماعي* (عبدالهادي، 1986)، مما مكنه ذلك من أن يكون في عداد الدول الموّكل اليها تصميم الشرعية الإنسانية وصياغتها ، وخلال الخطاب الذي ألقاه شارل مالك أثناء عقد الجلسة العامة لمؤتمر الأمم المتحدة في 28 نيسان 1945 أكد أن مؤسسة كالأمم المتحدة يجب أن تكون ذات رسالة قيّمة خُلقية، وهو أمر بفسح المجال أمام الدول الصغيرة لمشاركة الدول العظمى في تقرير المصائر الإنسانية (محمد، 2020).

منذ أن طُرحت القضية الجزائرية كقضية عربية ودولية، كان لبنان من الدول العربية الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة الذي تقدم مع مجموعة من الدول العربية والأسيوية بمذكرات عدة لتسجيل القضية الجزائرية في إجتماعاتها (صغير، 2012) بعد المذكرة التي قدمها محمد خيضر أحد أعضاء لجنة تحرير المغرب العربي الى اللجنة السياسية للدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة أشار فيها إلى أن الوضع في

---

* مؤتمر سان فرانسسكو: إنعقد المؤتمر في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية وإستمرت المناقشات في المؤتمر للفترة من 25 نيسان الى 26 حزيران عام 1945 ، وفي 26 حزيران وافق مؤتمر سان فرانسيسكو على مشروع ميثاق الأمم المتحدة المكون من ديباجة و (111) مادة ، وبذلك إنبثقت منظمة عالمية حلّت محل عصبة الأمم . ينظر (العكيدي، 2015)

* وهو أحد الأجهزة الرئيسية الستة للأمم المتحدة ، تأسس في 26 حزيران 1945 ، يعد البوابة لشراكة الأمم المتحدة ومشاركة بقية دول العالم بناءاً على دوره التنسيقي داخل منظومة الأمم المتحدة ، وينظم المجلس عمله سنوياً حول موضوع معين ينطوي على أهمية عالمية بالنسبة للتنمية المستدامة ، يتألف المجلس من 54 عضواً من أعضاء الأمم المتحدة ينتخب 18 عضواً منهم سنوياً من قبل الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات ، ويعمل المجلس تحت إشراف الأمم المتحدة ، وتتمثل وظيفته الأساسية في تحقيق أعلى مستوى للمعيشة والتقدم الإقتصادي والإجتماعي وحل المشكلات الدولية الإجتماعية والإقتصادية وإحترام ومراعاة حقوق الإنسان والحريات الأخرى . ينظر (عبدالهادي، 1986)

المغرب الأقصى وتونس يجب أن لا يحول دون النظر في قضية الجزائر وما يجري فيها ، فالجزائريون يطالبون بنشاط سياسي عربي وآسيوي يهدف الى تدويل قضيتهم وتسجيلها في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة (قبائلي، صفحة 226)، وبناءاً على ذلك أصدرت جامعة الدول العربية توصية ببذل المساعي للتعريف بالقضية الجزائرية تمهيداً لعرضها على الأمم المتحدة، كما كلفت الأمانة العامة للجامعة بأعداد دراسة وافية عن الشأن الجزائري لتكون بين أيدي الوفود العربية عند عرض القضية على لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة (معارج، 2009).

تميزت الدورة العاشرة من إجتماع هيئة الأمم المتحدة التي عقدت خلال الفترة من 20 أيلول – 20 كانون الأول 1955 بمناقشاتها الحادة حول موضوع تسجيل أوعدم تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية، ومدى أهليّة الأمم المتحدة للنظر في هذه القضية، حيث أعد لبنان وثلاثة عشر دولة عربية وغير عربية (علوان، صفحة 38) رسالة موجهة الى الأمين العام للأمم المتحدة (داغ همرشولد) في 29 تموز ، يطالبون فيها بضرورة إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة المتفق عقدها في شهر أيلول (تيتة، 2016) كما كان لبنان من الدول العربية التي ذكّرت أعضاء هيئة الأمم المتحدة بأهمية حق تقرير المصير للشعب الجزائري، و زوّدت الرسالة بمذكرة توضيحية أكد فيها الموقعون ومن بينهم لبنان على مطلب حق الشعوب في تقرير مصيرها " **كشرط أساسي للتمتع بجميع الحقوق الأساسية**"، وهو الحق الذي سُلب من الجزائريين منذ أكثر من قرن ، وتطرقت المذكرة الى الوضع الإنساني المتدهور في الجزائر نتيجة أعمال القمع التي تمارسها السلطات الفرنسية بحق الشعب الجزائري مستندين في مطلبهم إلى القرار المُتخذ في مؤتمر باندونغ الذي أيّد حق الشعب الجزائري في إدارة شؤونه بنفسه (ابودياب، 1971).

أشادت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية بما قررته الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة إجتماعها الحالي من بحث قضية الجزائر وإعتبار هذا القرار متماشياً مع أحكام ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي تعترف للشعوب بحقها في تقرير مصيرها، وعبّرت عن أملها أن يثمر بحث هذه القضية في الأمم المتحدة عن حل يكفل الشعب الجزائري تحقيق مطالبه الطبيعية المشروعة ، وطالبت اللجنة أن تبذل الحكومات العربية بالتعاون مع الحكومات الصديقة الجهود لوضع حد لهذه الحالة والإعتراف للشعب الجزائري بحق تقرير المصير (جامعة الدول العربية، اعمال الامانة العامة، الدورة العادية الثالثة والعشرين، 1955)

لَقي طرح القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة تعارض إرادتين مختلفتين،عكستا رؤيتين متباينتين،الأولى تدعو الى السلم الدولي وتمكين الشعوب الخاضعة للسيطرة الإستعمارية وحركات التحرر من تقرير مصيرها ، بينما تمثل الثانية القوى الكبرى التي ترغب بالإبقاء على الهيمنة الغربية وإستملاك ثروات الشعوب وخيراتها ، وقد مثلت فرنسا الرؤية الثانية فرفضت عرض القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة بدعوى أن الأخيرة غير مؤهلة قانوناً للنظر في القضية الجزائرية بإعتبارها شأن فرنسي داخلي (علوان، صفحة 53)، مما شجع رئيس الوفد الفرنسي انطوان بينيه Antoine Pinay الذي كان يشغل منصب وزير الشون الخارجية آنذاك على الأعتراض والتصريح بأن الجزائر فرنسية منذ 120 عام، وأن جميع المواثيق الدولية تقر بإن الجزائر فرنسية ويوجد في البرلمان والإدارة الفرنسية عدد كبير من الجزائريين (بوضربة، 2017)، وأكد رئيس الوفد الفرنسي أن الأوامر الملكية والمراسيم التي صدرت خلال الأعوام 1834 و 1848 نصت على إعتبار الجزائر جزء لا يتجزء من التراب الفرنسي (قبائلي، صفحة 234)، وحثت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في مذكرتها الى الأمم المتحدة على السعي من أجل خلق وضع جديد يسمح بقيام مفاوضات بين فرنسا والجزائر، وأشارت بعد ذلك الى مؤتمر باندونغ في أندنوسيا والى القرار الذي أُتخذ بشأن الجزائر والذي أعلن فيه تأييده لحقوق شعوب الجزائر والمغرب وتونس في تقرير المصير والإستقلال، وحث الحكومة الفرنسية على إيجاد تسوية سلمية للمشكلة (ابودياب، 1971).

سعت فرنسا الى تشتيت إهتمام الرأي العام العالمي تجاه القضية الجزائرية ، فألقى رئيس وزرائها منديس فرانس * (Mourre, 1981) P.M France خطاباً في الأمم المتحدة إستعرض فيه سياسة بلاده إزاء القضايا الدولية وإبتعد في خطابه عن بحث مشاكل تونس ومراكش

* بيير منديس فرانس P.M France (1907–1982): سياسي فرنسي ولد عام 1907 في باريس، درس الحقوق في جامعة باريس وعمل في المحاماة وعمره لا يتجاوز 21 عام فكان أصغر محامٍ فرنسي في عصره، أُنتخب نائباً في الجمعية الوطنية الفرنسية عام 1932، إنضم الى قوات فرنسا الحرة

والجزائر بشكل خاص، و تطرق في خطابه للإتحاد السوفيتي ترضيةً للرأي العام الأمريكي الذي كان يتابع خطابه بإهتمام،وعقد وزير خارجية لبنان شارل مالك * (محمد، 2020) إجتماعاً بمنديس فرانس بناءً على طلب من الوفود العربية وتم الحديث بشأن الموقف من قضايا شمال إفريقيا والعلاقات بين فرنسا والبلاد العربية ، وبعد إنتهاء الإجتماع صرّح شارل مالك بأن المقابلة قد إتسمت بروح المودة ، وإن منديس فرانس أبدى إستعداده التام للتفاهم، وأضاف شارل مالك الى ذلك بقوله : " **إنني خرجت من إجتماعي بالرئيس منديس فرانس عظيم الثقة بسياسته ومقتنعاً برغبته في المعاونة على تذليل الصعاب ، وسأبلغ الدول العربية مضمون الحديث الذي جرى بيني وبين منديس فرانس كما سأبلغه إلى حكومتي** " ، وأوضح شارل مالك أن رئيس وزراء فرنسا قد أكّد أنه ما لم تتم تسوية قضية تونس أولاً فإنه لا يمكن تهيئة الجو المناسب لحل المشكلات الأخرى ، أي أنه من الصعوبة في هذه المرحلة إن يتم بحث المسألة الخاصة بالجزائر (جامعة الدول العربية، الجلسة الاولى، 1955)، إلا أن الدول العربية ومن بينها لبنان نجحت في مساعيها بتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة الأمر الذي دفع الوفد الفرنسي برئاسة انطوان بينيه الى الإعتراض قائلاً" **ليس بإستطاعة الأمم المتحدة أن تدرج المشكلة الجزائرية في جدول أعمالها أو مناقشتها أو معالجتها بأي شكل من الأشكال لأنها من إختصاص القضاء الفرنسي لذلك فأن معالجة هذه القضية ليست من إختصاص الجمعية العامة للأمم المتحدة**" (جامعة الدول العربية، الجلسة الاولى، 1955، صفحة 110) وقد رد عليه المندوبين أصحاب المذكرة الخاصة بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة وأشاروا إلى أنهم لم يتعرضوا لمسألة ما إذا كانت الجزائر جزء من فرنسا أم لا ، كما أنهم لا يسعون للحصول على سلطة من الأمم المتحدة بالتدخل في هذه القضية ، وقال المندوب اللبناني في كلمته : " **ما يسعى اليه المندوبون الأربعة عشر هو إدراج هذه القضية في جدول أعمالها ليتم بحثها ، وهذا لا يعني التدخل وأنما لتوجيه أنظار الجمعية الى مجموعة من الضروف والأوضاع من البديهي أن يُنظر فيها** " ، كما أشار في قوله أن مبدأ عدم التدخل في الشؤون المحلية هي من أختصاص الدولة صاحبة الشأن ، ولا يخفى على أحد أن هناك نزاع وسفك دماء في الجزائر وهذان الأمران يشكلان تهديداً حقيقياً للسلام والأمن الدوليين ، وأضاف مندوب لبنان أن 29 دولة من الدول المشتركة في مؤتمر باندونغ أضهرت إهتماماً كبيراً بالمشكلة الجزائرية وأبدت قلقاً بالغاً بشأنها وأسفرت محادثات المؤتمر عن تأكيد حق الشعب الجزائري في تقرير المصير، ومضى المندوب اللبناني يقول " **طالما لا يوجد هناك مساواة في الحقوق بين الجزائريين والمواطنيين الفرنسيين ، من خلال قيام فرنسا بتطبيق أعمال تمييزية في كل النواحي، إذاً فهناك خرق للحقوق الإنسانية لم يعد يعتبر من الشؤون الداخلية** " ، وقد أثار ذلك الوفد الفرنسي مما دفعه الى الإنسحاب من الإجتماع ومقاطعة جلسات الدورة (كرليل، 2016).

إذ إقتصر البحث في هذه الدورة على الإجراءات القانونية بهدف إتخاذ قرار حول شرعية الأمم المتحدة بمعالجة المشكلة الجزائرية أم لا، وناقشت اللجنة العامة القضية الجزائرية في جلستها المنعقدة في 22 أيلول من العام نفسه ، فعرضت الأمر للتصويت فوافقت عليه 27 دولة وعارضته 28 دولة وإمتنعت خمسة دول عن التصويت، وقررت بأنه لايمكن إدراجها في جدول أعمالها، وتم سحب القضية الجزائرية من جدول أعمالها وأُجلت الى الدورة الحادية عشر (ابودياب، 1971).

لإجل ذلك تقدم مندوبي الدول العربية ومنها لبنان في 17 نيسان 1956 بطلب الى مجلس الأمن تلفت إنتباهه حول الوضعية الخطيرة التي أصبحت عليها الحرب في الجزائر، بعدها دخل لبنان مع بقية الدول العربية في سلسلة من الإجتماعات بلغت 13 إجتماعاً خلال الفترة من 6 آيار الى 19 حزيران من العام نفسه لتوحيد الآراء وتنسيق جهود الدول المناصرة للقضية الجزائرية (سعدوني، 2016)، وفي النهاية تم تكليف مندوب بورما الذي كان يشغل رئيس المجموعة الأفريقية الآسيوية لعرض القضية الجزائرية على الأمين العام لهيئة الأمم

وأصبح وزيراً للمالية عام 1943 ومن ثم وزيراً للاقتصاد للحكومة المؤقتة في أيلول 1944،عُيّن رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية خلال المدة (حزيران 1954– شباط 1955) عُيّن وزيراً للدولة عام 1956، توفي عام 1982. ينظر (Mourre, 1981)

* شارل خليل مالك (1906–1987) : سياسي لبناني ولد في قضاء الكورة وتلّقى علومه الأولية فيها ، أنتقل عام 1923 الى الجامعة الأمريكية في بيروت ونال شهادة في الحساب والفيزياء ، سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية فدرس في جامعتي هارفرد وكامبردج ، كما حصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة فضلاً عن شهادة الدكتوراه في الأدب والحقوق ، دخل السلك الدبلوماسي عام 1945 وعُيّن سفيراً للبنان في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1953 ، شغل منصب وزير الخارجية والمغتربين للأعوام 1956،1957،1958. ينظر (محمد، 2020)

المتحدة ورئيس مجلس الأمن، إلا إن هذه المساعي لم تسفر عن نتيجة ، الأمر الذي دفع 13 دولة عربية ومنها لبنان بالتصدي لموقف الأمم المتحدة الذي تعرض الى الضغوط الفرنسية ، وقاموا بتقديم طلب الى مجلس الأمن في 18 حزيران تدعوه الى عقد إجتماع يقضي بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشرة للنظر في الوضعية الخطيرة التي خلفتها الحرب الفرنسية ضد الشعب الجزائري، إلا إن مجلس الأمن رفض مطالب هذه الدول بحجه إنه غير مؤهل قانونياً للنظر في هذه القضية (كرليل، 2016).

في ظل هذه الجو المحتدم بين المؤيد لتسجيل القضية الجزائرية والمعارض لها ، تقدم لبنان مع 14 دولة عربية مرة أُخرى في 1 تشرين الثاني 1956 بطلب الى الجمعية العامة، لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشرة ، وأكدوا في طلبهم أنه لم يبقَ أمامنا خيارات أُخرى سوى دعوة الجمعية العامة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال جلستها الحادية عشرة ، وأردفوا طلبهم بمذكرة عبّروا فيها عن إستيائهم لإستمرار تدهور الأوضاع في الجزائر ووصفوها بالمأساوية بسبب إجراءات القوات الفرنسية التي قامت بإعتقالات جماعية وإنتهاك للحرمات ، وحذروا من إن إستمرار هذا الوضع من الممكن أن يشكل تهديداً للسلم والأمن العالميين (قبائلي، الصفحات 239–240)، وتدعيماً لمواقف الدول العربية التي أظهرت إستعدادها الكامل في الذهاب الى أبعد حد من أجل تدويل القضية الجزائرية وكسب رهان الدورة الحادية عشرة رغم العراقيل ومكر الدبلوماسية الفرنسية ، تمكنت هذه الدول من إقناع مجلس الأمن الذي أوّصى بتسجيل القضية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر (بوضربة، 2018)، الأمر الذي إستجابت له الجمعية العامة في جلستها التي عقدت في 15 تشرين الثاني من العام نفسه دون مناقشة ، رغم إعتراض المندوب الفرنسي (جريدة المقاومة، 1956)، بعدها تم إحالة القضية الى اللجنة السياسية لهيئة الأمم المتحدة التي شرعت في مناقشتها في جلساتها المنعقدة بين 4 الى 13 شباط 1957 (بوضربة، 2018).

واصلت اللجنة العامة في الأمم المتحدة معالجة القضية الجزائرية في دورات الجمعية الحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر ، وخلالها إشترك لبنان في تقديم أربع قرارات كانت في مجملها مطالبة فرنسا الإعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير وإجراء مفاوضات مع الوطنيين الجزائريين تهدف الى إيجاد تسوية سلمية للمشكلة الجزائرية ، كما أنها طلبت من الأمين العام للأمم المتحدة المساعدة في عقد هذه المفاوضات (ابودياب، 1971).

بدأت الدول المؤيدة لتدويل القضية الجزائرية بفتح النقاش حولها، وأعدت نصاً عبّرت فيه عن قلقلها من الإضطرابات السائدة في الجزائر والتي تُهدد بإنهيار كيان العلاقات الدولية بين الأمم، ومما جاء فيه: **نظراً لحالة القلق والأضطراب، والنزاع السائد في الجزائر، والذي تسبب بالكثير من الآلام، وتهديد العلاقات بين الأمم، وإعترافاً بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير تطلب الجمعية العامة من فرنسا الإستجابة لرغبة الشعب الجزائري في ممارسة حقوقه الأساسية في تقرير مصيره، ودعوة فرنسا والشعب الجزائري للدخول فوراً في مفاوضات لإيقاف القتال وتسوية الموقف سلمياً بمساعدة السكرتير العام على إجراء التفاوض، وإن يقدم تقريراً في دورتها الثانية عشرة القادمة**، حيث إستمرت مناقشة القضية الجزائرية مدة 10 أيام أسفرت عن قيام هيئة الأمم المتحدة بإصدار بيان يدعو الطرفين الى إيجاد حل عادل وسلمي للمشكلة الجزائرية، وبهذا نجحت المساعي العربية في كسب الصبغة الدولية لهذه القضية (قبائلي، الصفحات 239–240).

وبالرغم مصادقة الدورة السابقة للأمم المتحدة على لائحة أكدت فيها على ضرورة إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية ، إلا إن فرنسا ظلت تماطل وتتذرع بالحجج الواهية ، الأمر الذي دفع لبنان و الدول العربية الى تكثيف نشاطها الدبلوماسي ، حيث قام مندوبيها في الأمم المتحدة بنشاط مكثف خلال هذه الدورة لفضح الممارسات الفرنسية والكشف عن مشروع غي موليه [*] (هجرسي، 2021) في الجزائر وقدم ممثلي الدول العربية طلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الثانية عشر، (سعدوني، 2016، صفحة 38) كما أجتمع

[*] غي موليه (1905–1957) : سياسي فرنسي ولد عام 1905 في مدينة فلير الفرنسية ، أصبح عضواً للحزب الإشتراكي الفرنسي عام 1928 ، وزعيم حزب القطاع الفرنسي في أممية العمال من 1946 الى 1969 ، تولى منصب رئيس وزراء فرنسا عام 1956 ، أعتمد على سياسة المفاوضات في الجزائر لكن غيّر رأيه ونادى بضرورة التصدي لمن أسماهم بالمتمردين ، أرسل موليه القوات الفرنسية الى الجزائر حيث قامت بحملات إرهابية سقط خلالها الكثير من الجزائريين ، أنهارت حكومته عام 1957 بسبب قضية دفع الضرائب من أجل القضاء على الثورة الجزائرية، توفي عام 1957. ينظر (هجرسي، 2021)

وزير الخارجية اللبناني شارل مالك في 24 آيار 1957 برؤساء الوفود الدبلوماسية العربية في واشنطن لمناقشة مسألة إدارج قضية الجزائر، وخلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أكّد أن لبنان يأمل أن تعالج الأمم المتحدة هذه القضية الحساسة معالجة موضوعية بنّاءة تؤدي الى إيجاد حل يرضي أماني الشعب الجزائري في الحرية والإستقلال ويضمن حقوق الشعب الجزائري ، و أيّد شارل مالك إقتراح الوفد الجزائري بإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية ومندوبي الجزائر ، وأشاد بالتعاون الصادق مع أعضاء الوفد الجزائري حيث قال: " **تدارسنا معهم مراراً قضيتهم الكبرى كما تم التباحث مع وزير الخارجية الفرنسي ووزير الخارجية المراكشي والمسؤلين الأمريكيين، وأطلعنا الوفد الجزائري على فحوى هذه المحادثات، وعبّر عن إيمانه الراسخ بخطوات الجزائر الصحيحة نحو الإستقلال وتحقيق أهدافها القومية وإنشاء نظام سياسي بنّاء مع أخواتها الدول العربية** " (محمودي، 1994، صفحة 135)، كما ألقى أحمد الشقيري * (عثماني، 2014) خطاباً طويلاً بأسم الوفود العربية والآسيوية والأفريقية فضح فيه السياسة الفرنسية ومزاعمها ومُفّنداً مقولة وزير الخارجية الفرنسي بينيه Pineau بأن أرض الجزائر فرنسية ، مؤكداً كلامه بأدلة وبراهين ووقائع تاريخية ، متمنياً أن تصبح الجزائر في وقت قريب دولة مستقلة تحتل مكاناً مرموقاً في هذه المنظمة العالمية (الشقيري، الصفحات 6-7).

ونظراً للجهود الكبيرة المبذولة من قبل لبنان و الدول العربية الأعضاء في الأمم المتحدة، وافقت الجمعية العامة على إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها دون مناقشة ، (جلال، 2022) وقدمت ثلاث مشاريع الى اللجنة السياسية في الأمم المتحدة لإيجاد حل للقضية الجزائرية، وكان لبنان من بين دول عدة قدمت المشروع الأول الذي نص على أن تطلب الجمعية العامة من فرنسا الإستجابة لرغبات الشعب الجزائري في ممارسة حقه الأساسي في تقرير المصير ودعوة فرنسا والجزائر للدخول في مفاوضات فورية لوقف الأعمال العسكرية، وإيجاد تسوية بينهما طبقاً لميثاق الأمم المتحدة ، إلا أن اللجنة السياسية رفضت هذا المشروع (حماد، 1962) وصادقت الجمعية العامة بالأجماع يوم 10 أيلول 1957 على اللائحة التالية : **إن الجمعية العامة بعد أن إستمعت الى تصريحات الوفود المختلفة و ناقشت القضية الجزائرية ، تعتبر إن الحالة في الجزائر تسبب الكثير من الآلام والخسائر في الأرواح البشرية، وتُعبّر عن أملها في إيجاد حل ديمقراطي عادل مطابق لروح التعاون الفعّال ، وبإستخدام وسائل أخرى ودية بهدف الوصول الى حل يتماشى مع أهداف ومبادئ الأمم المتحدة** (جريدة المجاهد، 1957، صفحة 240).

ومن هنا يمكن القول بأن دور الأمم المتحدة ظل ضعيفاً تجاه القضية الجزائرية حتى عام 1958، وعلى أثر ذلك تقدمت في 16 تموز 1957 24 دولة عربية آسوية وأفريقية ومنها لبنان بطلب الى اللجنة السياسة ، تدعوها الى مناقشة القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الدورة ، والنظر في المستجدات التي طرأت على الساحة وأبرزها مجزرة ساقية سيدي يوسف* (عائشة، 2016)، التي جعلت من الموقف الفرنسي ضعيفاً على المستوى الدولي (جريدة المجاهد، 1958)، كما أسهم تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 أيلول في رفد مسيرة القضية الجزائرية لإقناع الرأي العام الدولي بوجود جهاز حكومي يحمل مطالب شرعية ويسعى الى تحقيقها تطبيقاً للعدالة الدولية (جلال، 2022) وقد أرفقت هذه الدول التي تقدمت بطلب لإدراج قضية الجزائر في جدول أعمال هذه الدورة مذكرة توضيحية عن الوضع المتأزم في الجزائر والحرب المستمرة التي أوقعت خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات يومياً، ومما جاء في المذكرة : **إن الحرب ظلت مستمرة في**

---

* أحمد الشقيري (1908-1980): سياسي فلسطيني، ولد في قلعة تبنين جنوب لبنان عام 1908، كان والده عضواً في البرلمان العثماني وأحد الأعضاء البارزين في جمعية الإتحاد والترقي، إلتحق بالمدرسة الإميرية في عكا، وأتم دراسته الثانوية في مدرسة صهيون في القدس عام 1926 أتقن اللغة الإنكليزية والتركية والتحق بالجامعة الأمريكية في بيروت عام 1927، أُبعد عن لبنان بعد أن ألقى خُطبة حماسية ندد خلالها بالإستعمار والوجود الفرنسي في لبنان ، أُختير من قبل الحكومة السعودية ليكون ممثلاً لها في الأمم المتحدة عام 1949، كما شغل منصب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، توفي في تونس عام 1980 . ينظر (عثماني، 2014)

* قام الجيش الفرنسي في 8 شباط 1958 بعملية قصف جوي على قرية ساقية سيدي يوسف التي تقع على الحدود الجزائرية التونسية كرد فعل للدعم التونسي للثورة الجزائرية ، وأستمر القصف لأكثر من ساعة من قبل عشرات الطائرات الحربية الفرنسية، وأسفرت هذه العملية عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى من الجزائريين والتونسيين ، وبررت الصحافة الإستعمارية هذا العدوان دفاعاً عن القوات الفرنسية بحجة أنه رد فعل على إعتداءات جيش التحرير الوطني . ينظر (عائشة، 2016)

الجزائر دون هوادة،متسببة في زيادة الآلام ، وليس هناك أي بادرة لإيجاد حل يتفق مع مبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ، بل إن هناك علامات تدل على أن الوضعية قد إزدادت خطورة ؛ لأن الحوادث تخطت نطاق الحدود الجزائرية، ولم تغادر هذه الدول ومنها لبنان جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال مذكراتها المتتالية ومتابعتها للوضع الأمني مرفقة بتقارير طبية من هيئات حكومية وغير حكومية تؤكد صعوبة الحالة وتأزم الأوضاع في الجزائر (جريدة المجاهد، 1957).

إستجابت اللجنة السياسية بعد دراستها للطلب الذي تقدمت بها لبنان وبقية الدول العربية وأُدرجت القضية رسمياً يوم 22 أيلول 1958 في جدول أعمال الدورة الثالثة عشرة ، وحققت الثورة الجزائرية خلال هذه الدورة إنتصاراً دبلوماسياً مكّن الحكومة المؤقتة من الحصول على أهدافها التي خططت لها ، وهذه الأهداف هي إعتراف الأمم المتحدة بحق الشعب الجزائري في الإستقلال وإعترافها بإن الوضع في الجزائر قد إنقلب الى حرب تهدد الأمن والسلام الدوليين (كرليل، 2016) (جلال، 2022).

يتضح مما تقدم أن عمليات التصويت والمناقشات التي جرت بشأن القضية الجزائرية إبتداءاً من الدورة العاشرة للجمعية حتى الدورة الثالثة عشرة تميزت بتغييرات رئيسة تمت بصورة تدريجية لمصلحة القضية الجزائرية، حيث إنخفض عدد مؤيدي فرنسا بنسبة الثلث خلال السنوات الأربعة ، وفي عام 1958 وجدت فرنسا نفسها وحولها 18 دولة مؤيدة فقط من أصل 27 دولة، وفي المقابل إزداد عدد الدول التي تؤيد حق الجزائريين في تقرير المصير ونيل الإستقلال من 28 دولة عام 1955 الى 35 دولة عام 1958 ، وكذلك يمكن القول أن القرارات التي إتخذتها الأمم المتحدة لم تساهم بشكل مباشر في حل المشكلة الجزائرية إلا أن تدخل الأمم المتحدة في هذه القضية رغم إعتراضات فرنسا ساعد الجزائريين على نيل إستقلالهم .

وعلى ما يبدو أن الأشهر التي تلت الدورة الثالثة عشر شهدت نشاطاً دبلوماسياً كثيفاً قامت به الحكومة الجزائرية المؤقتة مع الدول المناصرة للقضية الجزائرية وضمنها لبنان ، إستعداداً لمناقشتها في إجتماعات الدورة الرابعة عشرة للأمم المتحدة والتي ستُعقد خلال الفترة من 15 أيلول – 13 كانون الأول 1959 ، لهذا قامت لبنان مع 24 دولة أخرى في 14 تموز من العام نفسه بتقديم طلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الدورة، (جلال، 2022) وقد تزامن تسجيل القضية في هذه الدورة مع مستجدات عدة طرأت على الساحة السياسة والعسكرية منها قيام الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد بزيارة الى باريس للتباحث مع الرئيس الفرنسي بشأن القضية الجزائرية والوضع العام في الجزائر ، أما عسكرياً فأن هذه الفترة شهدت أضخم العمليات الحربية التي قام بها الجيش الفرنسي تنفيذاً لبرنامج " شال" بهدف القضاء على الثورة وبث الحملة الدعائية القائلة بأن جبهة التحرير الوطني لم يعد لها من مؤيد أو تأثير في الداخل والخارج ، إلا إن أهم حدث عرفته الثورة والذي تزامن مع تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هذه الثورة ، هو تصريح الجنرال ديغول يوم 16 أيلول 1959 الذي إعترف بموجبه بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه ، وهذا ما يجعل لبنان وبقية الدول العربية ودول الكتلة الأفروآسيوية يُعلّقون آمالاً كبيرة على إجتماع الأمم المتحدة في دورتها الرابعة عشرة لإنهاء الحرب في الجزائر (كرليل، 2016).

لاقى ذلك الموقف ترحيباً من المجتمع الدولي كون الإعتراف مثل خطوة هامة لإيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية، حيث شرعت اللجنة السياسة بمناقشة موضوع القضية الجزائرية يوم 30 تشرين الثاني ، وعندما كانت اللجنة السياسية منشغلة بمناقشاتها قام لبنان و 21 دولة من الكتلة الآسيوية الأفريقية بتقديم مشروع يتضمن إعتراف الأمم المتحدة بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ووقف إطلاق النار ودعوة الطرفين للدخول فوراً في مفاوضات، وعندما عُرض المشروع للتصويت لم ينل الأغلبية، وعلى الرغم من عدم نجاح الدول الآسيوية والأفريقية في مساعيها بالوصول الى حل سلمي على أساس حق تقرير المصير ، إلا إنه يُلاحظ إن هناك تصدعاً بدأ يحدث في صف حلفاء فرنسا، إذ إمتنعت ستة دول من الحلف الأطلسي عن التصويت ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية التي تحولت ولأول مرة من صف المعارضين للقضية الجزائرية الى صف الممتنعين عن التصويت (جلال، 2022).

لقد سبق إنعقاد إجتماعات الجمعية العامة الأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشر والتي كانت مقررة في 20 أيلول 1960 وصول أخبار مظاهرات 11 أيلول * (حمية، 2013) التي قام بها الشعب الجزائري، والتي نزلت كالصاعقة على ممثل الحكومة الفرنسية في الإمم

* وهو مشروع سياسي طرحه ديغول في 9 أيلول 1960 ويعني أن الجزائر حرة لكنها مرتبطة بفرنسا، وقام ديغول بزيارة المدن الجزائرية ليشرح سياسته والدعاية لها رغم عدم تقبل الفكرة من قبل الشعب الجزائري، إلا أنه فوجئ بلقاء من قبل الشعب وذلك عندما تجمعت الجماهير في مدينة "عين توشنت"

المتحدة ، وهذا ما عزز موقف ممثل جبهة التحرير الوطني الجزائري في مسألة تدويل قضية بلاده، وكان من المقرر أن تناقش هذه الدورة الطلب الذي تقدمت به 24 دولة بينها لبنان في 20 تموز لإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الخامسة عشرة، وجرت المناقشة دون عراقيل وإنتهت بقبول الجزائر وفرنسا مبدأ حق تقرير المصير الذي أعلن عنه الجنرال ديغول في تصريحهُ يوم 16 أيلول 1959 (رفيق، 2020).

ومن جانبه رحب لبنان بالنتائج التي تمخضت عن إجتماعات الدورة الخامسة عشرة بشأن الجزائر ، وأكّد رئيس الوزراء اللبناني صائب سلام خلال حضوره إجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة:" **إن بلاده ترحب بتنظيم إستفتاء في الجزائر حول حق تقرير المصير تحت إشراف الأمم المتحدة التي من واجبها أن تضمن حرية هذا الأستفتاء، وإن من مصلحة الجزائر وفرنسا والعالم أجمع أن لايكون هناك شك في ذهن أحد فيما يتعلق بأختيار الشعب الجزائري ونزاهة الإستفتاء**"، وأرسل أنور الخطيب رئيس اللجنة اللبنانية لتضامن الشعوب الآسيوية الأفريقية برقية إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة جاء فيها : " **إن اللجنة اللبنانية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية تؤيّد بشدة المطلب العادل الذي تقدمت به الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والذي ساندته مجموعة الدول الأفريقية الآسيوية وتطالب بإجراء إستفتاء حول تقرير المصير في الجزائر تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة بعد إجلاء جيوش الإحتلال الفرنسية**" (جريدة الأخبار، 1960)

وبهذا تكون القضية الجزائرية قد قطعت شوطاً الى الأمام في المجال الدولي وذلك بعد أن أعترف المجتمع الدولي بشرعيتها وخطورتها على الأمن والسلم الدوليين، وكذلك تم الإعترف بإستقلالها عن فرنسا التي لم تعد قضية فرنسية داخلية كما إدعت فرنسا، وإعترفت أيضاً بأحقيّة الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه من أجل الإستقلال، وأحقيّة الحكومة الجزائرية المؤقتة بتمثيل الشعب الجزائري بالمفاوضات مع الحكومة الفرنسية لغاية الحصول على الإستقلال. وفي 16 شباط 1960 إجتمعت 26 دولة وشكلت لجنة لإدارة التدابير الواجب إتخاذها للتعبير عن معارضة قنبلة فرنسا الذرية المفجرة في صحراء الجزائر ، وقد ترأس اللجنة السيد عبدالرحمان عادل من السودان، وتألفت من تسعة دول من بينها لبنان وكلفت بدراسة إمكانيات إستدعاء مجلس الامن و الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد دورة استثنائية، إلا ان هذه اللجنة لم تستطع التأثير على المجموعة الدولية في إجتماعها يوم 19 شباط لأن الأمم المتحدة تفتقر الى مواد قانونية تمنع أجراء التجارب النووية (كرليل، 2016)

وهنا لابد الإشارة أن الرئيس الفرنسي ديغول ظل يناور ويتمسك بموقفه الإستعماري من الشعب الجزائري، فبعد أن تبيّن له أن الدورة الخامسة عشرة للأمم المتحدة قد تخرج بنتائج لن تكون لصالحهم أعلن عدم إعترافه بأي قرار يُتخذ بشأن الجزائر في الأمم المتحدة، وسعى لضمان تصويت أمريكا ضد أي مشروع يُطالب بضرورة إجراء إستفتاء في الجزائر حول تقرير المصير، وطالبت الحكومة الجزائرية المؤقتة والعديد من مندوبي دول آسيا وأفريقيا أن يجري الإستفتاء في الجزائر بإشراف الأمم المتحدة ، إلا إنه أصبح من الواضح إن الإستفتاء في الجزائر سيجري تحت رقابة الجيش الفرنسي ، وبهذا لن يكون إستفتاء حر بل نسخة طبق الأصل عن الأنتخابات التي جرت قبل وصول ديغول إلى الحكم، وبالتالي لا يمكن أن تُحل القضية الجزائرية حلاً عادلاً على أُسس سليمة، وأن الشعب الجزائري سيقف في الدورة الخامسة عشرة لهيئة الأمم قوياً بنضاله الباسل الذي يخوضه مدة ست سنوات (جريدة الاخبار، 1960).

بعد أن إستشعر مسؤولي جبهة التحرير الوطني الجزائري بأن المفاوضات مع الجانب الفرنسي تسير في طريق مغلق ، سيّما مع وجود نوايا فرنسية سيئة تسعى لتحويل مسار المفاوضات بإتجاه واحد يخدم مصالحها ، لذا قام مسؤولي الجبهة بإبلاغ ممثلي المجموعة الآفروآسيوية عن طريق ممثل الجزائر في الأمم المتحدة بتطورات الموقف ، الأمر الذي دفع 43 دولة من بينها لبنان لتقديم مشروع لائحة

غرب الجزائر فور وصوله، وكان الإستقبال في بداية الأمر بلافتات كتب عليها عبارات "الجزائر جزائرية" و"ليسقط ديغول"، وفي 11 أيلول زحفت المظاهرات الشعبية بقيادة جيش التحرير الوطني وخرجت مختلف الشرائح في تجمعات شعبية في الساحات العامة وشملت مختلف المدن الجزائرية حملت الشعارات نفسها وإستمرت مدة إسبوع، ففي مدينة وهران خرج مجموعة من الفرنسيين ينددون بديغول ويرددون شعار "الجزائر فرنسية" ومن جانبهم خرج الجزائريين ينادون بإستقلال الجزائر، وبدخول القوات الإستعمارية سقط العديد من الشهداء الجزائريين إلا أن ذلك لم يمنع خروج المتظاهرين في اليوم التالي يهتفون بالإستقلال وحياة جبهة التحرير الوطني . ينظر (حمية، 2013)

الى اللجنة السياسة خلال إجتماعات الدورة السادسة عشرة للجمعية العامة (كرليل، 2016)، وقد جاء في مضمون اللائحة : **إن ممثلي الدول الآسيوية والأفريقية بعد أن عبّروا عن أسفهم العميق أمام إستمرار الحرب في الجزائر وبعد أن لاحضوا عزم الطرفين على البحث عن حل تفاوضي سلمي ، أخذوا يدعون الطرفين الى مواصلة المفاوضات لتطبيق حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وإستقلاله** (سعدوني، 2014، صفحة 344)، وعند عرض مشروع اللائحة للتصويت في 20 كانون الأول 1961 أمام الجمعية العامة في دورتها السادسة عشرة، حصل على 62 صوت لصالح المشروع ضد لا شئ، إن أهم مايميز هذه الدورة هو السير العادي للنقاش حول القضية الجزائرية، وهذا عكس الدورات السابقة التي شهدت مناقشات حادة وطويلة ، ولم تطل مناقشات هذه الدورة لأن الطرفين إتفقوا على إيقاف القتال والقيام بإستفتاء تقرير المصير الذي أدّى إلى إستقلال الجزائر بدايه عام 1962، وبحلول الدورة السابعة عشرة للأمم المتحدة في أيلول من العام نفسه كانت الجزائر عضواً كامل الحقوق في الجمعية العامة للأمم المتحدة (كرليل، 2016).

الخاتمة

ومما تقدم يبدو واضحاً إن الموقف اللبناني الرسمي الى جانب الدول العربية الأخرى، كان له تأثير بارز وفعال في تعبئة المواقف الدولية للوقوف الى جانب الجزائر وتدعيم قضيتهم العادلة، ومناقشة الموضوع بطريقة شرعية وإقناع الجميع بضرورة إعطاء الشعب الجزائري الحرية المطلقة في تقرير مصيره ، لذلك ضاعف لبنان من نشاطه ونجح في مساعيه بتسجيل القضية الجزائرية وتدويلها في جدول أعمال الأمم المتحدة وتعريف الرأي العام العالمي بواقع الشعب الجزائري وما يقاسيه من سياسة فرنسا وفضائعها الإستعمارية المرتكبة بحقهم رغم انه كان يتمتع بعلاقات جيدة مع فرنسا، ويمكن القول إن الثورة الجزائرية حُضيت بإهتمام كافة المؤتمرات الدولية و الجامعة العربية وأعضاؤها منذ أن وافق مجلس الجامعة على إثارة القضية الجزائرية أمام اللجنة الثالثة للأمم المتحدة ، وحتى حصول الجزائر على إستقلالها عام 1962، ولم تكتفِ بنشاطها داخل الأمم المتحدة وإنما حاولت الحصول على الدعم السياسي لها في المؤتمرات الدولية سيّما مؤتمرات التضامن الأفروآسيوية، حتى أنه أكسبها مكانة دبلوماسية في القارة الآسيوية ، وأوضحت هذه المؤتمرات في كل دورة أو إجتماع الصورة الواقعية للعالم لما يحدث في الجزائر وأبرزت سياسة فرنسا اللاإنسانية المطبقة على الشعب الجزائري فضلاً عن تعبئة الرأي العام العالمي للوقوف بجانب الشعوب المناضلة من أجل نيل حريتها وأستقلالها.

المصادر

ابو القاسم، سعدالله (1992). *الحركة الوطنية الجزائرية 1930–1945*. بيروت: دار الغرب الاسلامي.

ابودياب، فوزي (1971). *لبنان والأمم المتحدة*. بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

ابوعيسى، شادي خليل (2008). *رؤساء الجمهورية اللبنانية 1926–2007 خفايا وقائع وثائق وصور*. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر لبنان.

ابوفاضل، وهيب (2003). *لبنان في مراحل تاريخه الموجزة*. بيروت.

بلعيفة، بسمة و بن زيان، وهيبة (2016). *دور جامعة الدول العربية في دعم القضية الجزائرية 1954–1962*. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف–المسيلة– ، كلية العلوم الإنسانية والأجتماعية.

بوضربة، عمر (2017). المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وإنعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية، *مجلة البحوث التاريخية، 1*(1).

بوضربة، عمر (2018). القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955–1957، *مجلة البحوث التاريخية، 2*(1).

بولجويجة، سعاد (2022).إسهامات الجامعة العربية في تدويل القضية الجزائرية من 1954 إلى 1962". *مجلة قبس للدراسات الإنسانية والإجتماعية ، 6*(2).

بيضون، احمد (2011). *رياض الصلح في زمانه* (المجلد 1). بيروت: دار النهار للنشر.

تيتة، ليلى (2016). هيئة الأمم المتحدة والبعد العالمي للثورة الجزائرية 1955 –1960. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، الجزائر، المجلد 1 ، العدد 1*.

جامعة الدول العربية، (1954). *الاجتماع العادي الحادي والعشرين، الجلسة الرابعة*. القاهرة.

جامعة الدول العربية، (1955). *اعمال الامانة العامة، الدورة العادية الثالثة والعشرين*. القاهرة.

جامعة الدول العربية، (1955). *اعمال الامانة العامة، الدورة العادية الثالثة والعشرين*. القاهرة.

جامعة الدول العربية، (1956). *الاجتماع العادي الرابع والعشرين، الجلسة الاولى*. القاهرة.

جامعة الدول العربية، (1956). *الامانة العامة، ادارة السكرتارية، الاجتماع العادي السادس والعشرين*. القاهرة.

جامعة الدول العربية، الجلسة الأولى، (1955). *الادارة السياسية، دور الاجتماع العادي الرابع والعشرين*. القاهرة.

جامعة الدول العربية، الجلسة الثالثة، (1954). *الاجتماع العادي الحادي والعشرين*. القاهرة.

جامعة الدول العربية، الجلسة الرابعة، (1954). *الاجتماع العادي العشرين*. القاهرة.

جامعة الدول العربية، قرار رقم 17، (1954). *الإجتماع العادي الحادي والعشرين ، الجلسة الثالثة*. القاهرة.

الجبوري، جميل (1983). مراحل تكوين الجامعة العربية المرحلة الأولى : إجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام وإعلان برتوكول الأسكندرية. *مجلة شؤون عربية، 31*.

الجبوري، سهاد عبيد عطوان (2004). *الموقف الرسمي لأقطار المغرب العربي من الثورة الجزائرية 1954–1962*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد.

الجبوري، طه خلف محمد و الجبوري، يوسف محمد عيدان (2019). الدعم المصري في تدويل القضية الجزائرية 1954–1962. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 26*(1).

تأييداً للجزائر الباسلة ، (1960).*جريدة الأخبار*. لبنان، العدد 332.

تدويل القضية الجزائرية (1956).*جريدة المقاومة*. الجزائر، العدد 12.

تطور القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة د. (1957). *جريدة المجاهد*. الجزائر، العدد 10.

جلال، نجاة (2022). *تدويل قضايا المغرب العربي في المحافل الدولية 1952-1962 الجزائر أنموذجاً*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.

الجنابي، عداي ابراهيم مجيد جوران (2011). *كميل شمعون ودوره السياسي في لبنان 1900-1987*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار.

القضية الجزائرية في الأمم المتحدة (1960). *جريدة الاخبار*،. لبنان، العدد 362.

مسؤولية الأمم المتحدة في ساقية سيدي يوسف. (1958). *جريدة المجاهد*،. الجزائر، العدد 18.

حماد، خيري (1962). *قضايانا في الأمم المتحدة*. القاهرة .

حمية، جميلة (2013). *مظاهرات 11 ديسمبر 1960 وآثارها*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية، جامعة محمد خيضر.

خليفي، عبدالقادر (2002). بادنونغ بداية اليقضة. *مجلة عصور* ، الجزائر، *1*(2).

دار الكتب والوثائق (1956). *ملفات البلاط الملكي ، رقم الملف 3680 / 311، السفارة العراقية الملكية في القاهرة، مقاطعة فرنسا سياسياً واقتصادياً وثقافياً ، رقم التقرير 2532 / 233 /1* . بغداد.

دار الكتب والوثائق (1958). *ملفات البلاط الملكي، ملف رقم 4739/311 ، جامعة الدول العربية ، الوثيقة رقم 32/58/629.*

الديب، فتحي (1984). *عبدالناصر وثورة الجزائر*. القاهرة: دار المستقبل العربي.

رفيق، تلي (2020). مواقف وردود الفعل الفرنسية في دورات هيئة الامم المتحدة 1955-1961. *مجلة كان التاريخية، 55.*

سعدوني، بشير (2009). *الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية 1954-1962 من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي*، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة ابن يوسف ابن خدة – الجزائر.

سعدوني، بشير (2014). تطور موقف جامعة الدول العربية من القضية الجزائرية، *مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، 2*(4).

سعدوني، بشير (2016). الدعم العربي للثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، *مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية*، 8.

سعيدة، صلاح و نصيرة، معمري (2019). *شارل ديغول ولقاء الإليزيه (1958-1961)*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

السلطاني، فاضل حايف كاظم غربي (2014). *صائب سلام ودوره السياسي في لبنان حتى عام 2000*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.

الشقيري، احمد (بلا تاريخ). *قصة الثورة الجزائرية*. بيروت : دار العودة.

صغير، مريم (2012). *مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962*. الجزائر: دار الحكمة.

ظاهر، عدنان محسن و غنام، رياض (2008). *المعجم الوزاري اللبناني سير وتراجم وزراء لبنان 1922-2008*. بيروت: دار بلال للطباعة.

عائشة، سبيحي (2016). حادثة ساقية سيدي يوسف 8 فيفري 1958 بين تضليل الصحافة الكولونيالية وتنوير الصحافة الثورية الجزائرية. *مجلة قضايا تاريخية، 4.*

عبدالله، مقلاتي و صالح، لميش (بلا تاريخ). *مصر والثورة التحررية الجزائرية*. الجزائر: سلسلة التضامن العربي مع الثورة الجزائرية.

عبدالهادي، عبدالعزيز مخيمر (1986). *دور المنظمات الدولية في حماية البيئة*. بيروت: دار النهضة العربية.

العبودي، محمد جابر عناد روضان (2014). *عبدالله عارف اليافي ودوره السياسي في لبنان 1901 – 1986*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة ذي قار.

عثماني، مباركة (2014). *أحمد الشقيري ودوره في تدويل القضية الجزائرية "1950-1962"*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة المسيلة.

عريبي، إبتسام سعود (2005). *عبدالرحمن عزام ودوره السياسي والفكري حتى عام 1945*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

عزالدين، حليم سعيد (1982). *تلك الأيام مذكرات وذكريات*. بيروت: دار الافاق الجديدة.

عطية الله، احمد (1968). *القاموس السياسي*. القاهرة : دار النهضة.

العكيدي، بشار فتحي (2015). *موقف العراق من القضايا العربية في الأمم المتحدة*. عمان: دار غيداء للنشر.

علوان، محمد (بلا تاريخ). *القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958*. (تابليت، واخرون علي، المترجمون) الجزائر.

عمار، عمورة (2002). *موجز في تاريخ الجزائر*. الجزائر: دار ريحانة.

فاطمة الزهراء، فانة (2013). *جامعة الدول العربية ودورها في دعم الثورة الجزائرية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة.

قبائلي، آمال (بلا تاريخ). القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958. *مجلة المصادر، 29*.

كرليل، عبد القادر (2016). مسار القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961. *مجلة افكار وآفاق، 8*.

مجموعة قرارات جامعة الدول العربية (1962). *رقم القرار 1851 ، دور الإجتماع العادي السابع والثلاثين ، الجلسة الرابعة*.

محمد، سوزان عبدالزهرة (2020). *شارل حبيب مالك دراسة في نشاطه الدبلوماسي والسياسي حتى عام 1987*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.

محمودي، احمد خليل (1994). *لبنان في جامعة الدول العربية (1945-1958) دراسة تاريخية سياسية*. بيروت: المركز الوطني للابحاث والتوثيق.

محي، قاسم صادق (2018). *عبد الخالق حسونة وأثره في جامعة الدول العربية (1952-1972)*. رسالة مجاستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة ديالى.

مسعود، سيد علي احمد (2010). *التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961*. الجزائر: دار الحكمة للنشر.

مسعود، سيدعلي احمد (2001). *تطور الثورة الجزائرية سياسياً وتنظيمياً من خلال محاضر مجلسها الوطني*. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر.

معارج، هيثم عبدالخضر (2009). *موقف الأمم المتحدة من قضايا إستقلال بلدان المغرب العربي 1948-1962*. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد.

نويهض، عادل (1980). *معجم أعلام الجزائر من صدر الأسلام حتى الوقت الحاضر*. بيروت.

هجرسي، خضراء (2021). *أثر أيدلوجية ثورة التحرير الجزائرية في الخارج*. أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

يلاسي، نبيل احمد (1990). *الإتجاه العربي الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر*. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

References

Abu Al-Qasim, Saadallah. (1992). *The Algerian National Movement 1930-1945*. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

Abdul Hadi, Abdul Aziz Mukhaimer. (1986). *The role of international organizations in protecting the environment*. Beirut: Arab Renaissance House.

Abdullah, Muqalati and Saleh, Lamish. (no date). *Egypt and the Algerian liberation revolution*. Algeria: Arab Solidarity with the Algerian Revolution Series.

Abu Diab, Fawzi. (1971). *Lebanon and the United Nations*. Beirut: Arab Renaissance House for Printing and Publishing.

Abu Fadel, Wahib. (2003) .*Lebanon in the brief stages of its history*. Beirut.

Abu Issa, Shadi Khalil. (2008). *Presidents of the Lebanese Republic 1926-2007, hidden facts, documents and photos*. Beirut: Publications Distribution and Publishing Company Lebanon.

Aisha, Sbihi. (2016). The Saqia Sidi Youssef incident on February 8, 1958, between the misleading of the colonial press and the enlightenment of the Algerian revolutionary press. *Journal of Historical Issues, 4.*

Al-Aboudi, Muhammad Jaber Aanad Rawdan. (2014). *Abdullah Arif Al-Yafi and his political role in Lebanon 1901 - 1986*. Unpublished master's thesis, College of Education, Dhi Qar University.

The Algerian issue at the United Nations. Lebanon. (1960)., *Al-Akhbar newspaperIssue*, No. 362.

Al-Aqidi, Bashar Fathi. (2015). *Iraq's position on Arab issues at the United Nations. Amman*: Ghaida Publishing House.

Al-Janabi, Aday Ibrahim Majeed Joran. (2011). *Camille Chamoun and his political role in Lebanon 1900-1987*. Unpublished master's thesis, College of Arts, Anbar University.

Al-Jubouri, Jamil. (1983). Stages of formation of the Arab League. The first stage: Meetings of the Preparatory Committee for the General Arab Conference and the Declaration of the Alexandria Protocol. *Arab Affairs Magazine*, 31.

Al-Jubouri, Suhad Obaid Atwan. (2004). *The official position of the Maghreb countries on the Algerian Revolution of 1954-1962*. Unpublished master's thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.

Al-Jubouri, Taha Khalaf Muhammad and Al-Jubouri, Youssef Muhammad Idan. (2019). Egyptian support in the internationalization of the Algerian issue 1954-1962. *Tikrit University Journal of Human Sciences*, 26(1).

Al-Shuqairi, Ahmed. (no date): *The story of the Algerian revolution*. Beirut: Dar Al Awda.

Al-Sultani, Fadel Haif Kazem Gharbi. (2014). *Saeb Salam and his political role in Lebanon until 2000*. Unpublished master's thesis, College of Education for Human Sciences, University of Babylon.

Alwan, Muhammad. (no date). *The Algerian case before the United Nations 1957-1958*. (Tablat, et al., translators) Algeria.

Ammar, Amoura. (2002). *A brief history of Algeria*. Algeria: Dar Rayhana.

Atiyatallah, Ahmed. (1968): *Political Dictionary*. Cairo: Dar Al Nahda.

Baydoun, Ahmed. (2011). *Riad Al-Solh in His Time* (Volume 1). Beirut: Dar Al-Nahar Publishing.

Belaifa, Basma and Ben Zayan, Haiba. (2016). *The role of the Arab League in supporting the Algerian cause 1954-1962*. Unpublished master's thesis, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences.

Boudharba, Omar. (2017). Algerian participation in the 1955 Bandung Conference, its merits and its repercussions on the path of internationalization of the Algerian issue, *Journal of Historical Research*, 1(1).

Boudharba, Omar. (2018). The Algerian issue in the United Nations 1955-1957, *Journal of Historical Research*, 2(1).

Boulguija, Souad. (2022).The Arab League's contributions to the internationalization of the Algerian issue from 1954 to 1962." *Qabas Journal for Humanitarian and Social Studies*, 6(2).

Carlil, Abdelkader. (2016). The course of the Algerian issue in the United Nations 1955-1961. *Ideas and Horizons Magazine*, 8.

Collection of Arab League Resolutions. (1962). *Resolution No. 1851, thirty-seventh regular meeting*, fourth session.

Development of the Algerian case before the United Nations. (1957)., *Al-Mujahid newspaperAlgeria*, Issue 10.

El-Deeb, Fathi. (1984). *Abdel Nasser and the Algerian Revolution*. Cairo: Dar Al-Mustaqbal Al-Arabi.

Ezzedine, Halim Saeed. (1982). *Those Days: Memoirs and Memories*. Beirut: New Horizons House.

Fatima Al-Zahraa, Fana. (2013). *The League of Arab States and its role in supporting the Algerian revolution*. Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Kheidar University, Biskra.

Hamiya, Jamila. (2013). *The demonstrations of December 11, 1960 and their effects*. Unpublished master's thesis, College of Humanities and Social Sciences, Muhammad Kheidar University.

Hammad, Khairy. (1962). *Our Issues at the United Nations*. Cairo .

Hegrasi, Khadra. (2021). *The impact of the ideology of the Algerian liberation revolution abroad*. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila.

House of Books and Documents. (1956). *Royal Court Files, File No. 3680/311, Royal Iraqi Embassy in Cairo, Political, Economic and Cultural Boycott of France, Report No. 2532/233/1*. Baghdad.

House of Books and Documents. (1958). *Royal Court Files, File No. 311/4739, League of Arab States, Document No. 629/58/32.*

In support of valiant Algeria. Lebanon. (1960)., Al-Akhbar newspaperIssue, No. 332.

Jalal, Najat. (2022). *The internationalization of Maghreb issues in international forums 1952-1962, Algeria as a model*. Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Larbi Ben M'hidi University Oum El Bouaghi.

Kabyli, Amal. (no date). The Algerian case before the United Nations 1957-1958. *Sources Magazine*, 29.

Khalifi, Abdul Qader. (2002). Badnung, the beginning of the awakening. *Asoor Magazine, Algeria*, 1(2).

League of Arab States. (1954). *Twenty-first regular meeting, fourth session*. Cairo.

League of Arab States. (1955). *Work of the General Secretariat, twenty-third regular session*. Cairo.

League of Arab States. (1955). *Work of the General Secretariat, twenty-third regular session*. Cairo.

League of Arab States. (1956). *General Secretariat, Secretariat Department, twenty-sixth regular meeting*. Cairo.

League of Arab States. (1956). *Twenty-fourth regular meeting, first session*. Cairo.

League of Arab States, first session. (1955). *Political Administration, twenty-fourth regular meeting session*. Cairo.

League of Arab States, *Fourth Session. (1954). Twentieth Ordinary Meeting*. Cairo.

League of Arab States, *Resolution No. 17.(1954). Twenty-first regular meeting, third session*. Cairo.

League of Arab States, *third session. (1954). twenty-first regular meeting*. Cairo.

Mahmoudi, Ahmed Khalil. (1994). *Lebanon in the League of Arab States (1945-1958), a historical-political study.* Beirut: National Center for Research and Documentation.

Masoud, Sayed Ali Ahmed. (2010). P*olitical development in the Algerian revolution 1960-1961*. Algeria: Dar Al-Hekma Publishing House.

Masoud, Sidali Ahmed. (2001).*The political and organizational development of the Algerian revolution through the minutes of its National Council. Unpublished master's thesis, Faculty of Human* Sciences, University of Algiers.

Mohi, Qasim Sadiq. (2018). *Abdel Khaleq Hassouna and his impact on the League of Arab States (1952-1972)*. Unpublished master's thesis, College of Education, University of Diyala.

Muhammad, Suzan Abdel-Zahra. (2020). *Charles Habib Malek, a study of his diplomatic and political activity until 1987*. Unpublished master's thesis, College of Education, Al-Qadisiyah University.

Oraibi, Ibtisam Saud. (2005). *Abdul Rahman Azzam and his political and intellectual role until 1945*. Unpublished master's thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.

Othmani, Mubaraka. (2014). *Ahmed Al-Shuqairi and his role in the internationalization of the Algerian issue "1950-1962.* Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of M'sila.

Rafiq, Tilly. (2020). French positions and reactions in the United Nations sessions 1955-1961. *Cannes Historical Review*, 55.

Resistance newspaper. (1956). *The internationalization of the Algerian issue*. Algeria, Issue 12.

Saadouni, Bashir. (2009). *The Algerian Revolution in the Official Arab Discourse (The Positions of the Arab Countries and the Arab League 1954-1962 on the Algerian Revolution through the Official Discourse)*, unpublished doctoral thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Ibn Youssef Ibn Khedda University - Algeria.

Saadouni, Bashir. (2014). The development of the Arab League's position on the Algerian issue, Al-*Hikma Journal for Historical Studies*, 2(4).

Saadouni, Bashir. (2016). Arab support for the Algerian revolution in the United Nations, *Al-Maaref Journal for Research and Historical Studies*, 8.

Saghir, Maryam. (2012). *The positions of the Arab countries on the Algerian issue 1954-1962. Algeria*: Dar Al-Hekma.

Saida, Salah and Nasira, Maamari. (2019). *Charles de Gaulle and the Elysee meeting (1958-1961).* Unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Djilali Bounaama University, Khemis Miliana.

Tita, Leila. (2016). The United Nations and the global dimension of the Algerian Revolution 1955-1960. *Researcher Journal in Humanities and Social Sciences*, Algeria, Volume 1, Issue 1.

Zahir, Adnan Mohsen and Ghannam, Riad. (2008). *The Lebanese Ministerial Dictionary: Biographies and Biographies of the Ministers of Lebanon 1922-2008.* Beirut: Bilal Printing House.

Maaraj, Haitham Abdel Khader. (2009). *The position of the United Nations on the issues of independence of the Maghreb countries 1948-1962*. Unpublished doctoral thesis, College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad.

Mourre, M. (1981). *Dictionnaire d d'histoire universelle*. Paris: Bordes ISBN.

Noelle, M., & William. (2001). *The Poet and The Translated Diplomat the Corres Ponden of Dag Hamma Skjold and Alexis Leger*. Saint-Johnperse: Library materials.

Nuwaihid, Adel. (1980). A *dictionary of Algerian figures from the beginning of Islam to the present*. Beirut.

United Nations responsibility in Saqia Sidi Youssef D, Algeria. (1958)., *Al-Mujahid newspaperissue*, Issue 18.

wikipedia. (2023). Wikipedia for the Free Encyclopedia. Retrieved Sept. 12 , 2023.

Yalasi, Nabil Ahmed. (1990). *The Arab Islamic trend and its role in the liberation of Algeria*. Egypt: Egyptian General Book Authority.